تصورات طلاب كلية التربية – جامعة بني سويف نحو العمل التطوعي وإسهامه في تعزيز التماسك الاجتماعي

Student's the perceptions in the Faculty of Education - University of Beni Suef towards voluntary work and its contribution in enhance social cohesion

إعـــــداد

أ.م.د/ سهام يسن أحمد

أستاذ أصول التربية المساعد

كلية التربية ـ جامعة بني سويف

مستخلص:

هدفت الدراسة التعرف على تصورات الطلاب حول العمل التطوعي، ومن ثم التوصل إلى مجموعة من المتطلبات لتفعيل العمل التطوعي لدى الطلاب بغية تعزيز التماسك الاجتماعي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي مستعينة باستبانة تم تطبيقها على عينة قوامها (574) طالبًا، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى أن:

- الطلاب على وعي كبير بأهداف العمل التطوعي.
- يشارك الطلاب بدرجة متوسطة في مجالات العمل التطوعي.
- توجد معوقات تحول دون المشاركة في العمل التطوعي كانشغال الطلاب بالإنترنت، ازدحام الجداول الدراسية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة وفقًا لمتغير النوع وذلك على الاستبانة ككل وعلى محاورها الثلاث.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة وفقًا لمتغير التخصص وذلك على الاستبانة ككل وعلى محوري الأهداف والمعوقات، بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية لصالح التخصص الأدبي على محور المجالات.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة وفقًا لمتغير الفرقة الدراسية وذلك على الاستبانة ككل وعلى محوري الأهداف والمجالات، بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في محور المعوقات لصالح الفرقة الرابعة.

Abstract

The study aimed at knowing the students' perceptions about voluntary work, and then to reach a set of requirements to activate the voluntary work among students in order to enhance social cohesion. The study used the descriptive method by employing a questionnaire administered to a sample of 574 college students. The study bore out the following results:

- **Students are highly aware of the goals of volunteering.**
- **Students participate in a medium degree in the fields of voluntary work.**
- **There are barriers to participation in volunteer work, such as students' access to the Internet, crowded classrooms.**
- **There were no statistically significant differences between the responses of the participants in this study on the gender variable in the questionnaire as a whole and its three sections.**
- **There were no statistically significant differences between the responses of the participants on the variable of specialization in the questionnaire as a whole and in the sections of Objectives and Obstacles except the field of the specialty domains.**
- **There were no statistically significant differences between the responses of the participants on the variable of the study group in the questionnaire as a whole and the survey section of Goals and Study Fields except the section of Obstacles.**

مقدمة:

يواجه العالم كثيرًا من التحديات المرتبطة بمجالات الحياة المختلفة وذلك في النواحي الاجتماعية، الاقتصادية، الثقافية، بالإضافة إلى تلك المرتبطة بالتكنولوجيا، وقد أوجدت تلك التحديات انعكاسات على الفرد في شتى نواحي حياته وخاصةً في مجال القيم وأنماط التفاعل مع باقي أفراد المجتمع، الأمر الذي قد يترك أثرًا على تماسك ووحدة المجتمع.

وقد نالت قضية التماسك الاجتماعي اهتمامًا كبيرًا من قبل الباحثين باعتباره يساعد في عملية النهضة المنشودة في المجتمع؛ حيث إن المجتمع المتماسك يتميز برفاهية جميع أفراده، ومحاربة الاقصاء والتهميش (**إدريس سلطان صالح، 2017، ص60).**

كما أن التماسك الاجتماعي يساعد في انتشار ثقافة الثقة بين الأفراد داخل المجتمع، ويعزز من تقديرهم لذاتهم، وإحساسهم بالأمن النفسي، والانتماء للمجتمع، وزيادة قدرتهم على تحمل المسئوليات والمهام، ومواجهة الضغوط الحياتية؛ مما يدعم الصحة النفسية للأفراد، وحماية المجتمع من التفكك **(أحمد عبد العزيز أحمد، 2017، ص100).**

وقد اهتمت مصر كغيرها من بلدان العالم بقضية التماسك الاجتماعي، وهذا ما ظهر بوضوح في رؤية مصر 2030، والتي خُصص فيها محور عن العدالة الاجتماعية، مستهدفة بناء مجتمع عادل يتميز بالمساواة في الحقوق والفرص في كافة المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، كما هدفت إلى توفير مجتمع قادر على كفالة حقوق مواطنيه في المشاركة والتوزيع العادل في ضوء معايير الكفاءة والإنجاز، مجتمع يحفز فرص الحراك الاجتماعي المبني على القدرات، يقوم على التوازي لمساعدة شرائح المجتمع المهمشة، ويحقق الحماية للفئات الأولى بالرعاية (**إدريس سلطان صالح، 2017، ص62).**

مما سبق يتضح أنه كلما زادت درجة التماسك بين أفراد المجتمع من خلال التكامل والتضامن بينهم، وتوفير العدالة بين الأفراد في الحقوق والواجبات، كلما زادت درجة الثقة والتقدير بين الأفراد، ومن ثم زيادة الاحساس بالأمن، وتقوية دعائم الانتماء.

ونظرًا للأهمية القصوى للتماسك الاجتماعي فقد أوصت الدراسات بضرورة نشر ثقافة اندماج الأفراد في منظمات ومؤسسات المجتمع المدني بما يحقق التماسك الاجتماعي **(فضل إبراهيم عبد الصمد، 2017، ص29).**

كما أشارت دراسة أخرى إلى أن تعقد الحياة الاجتماعية يجعل من الصعوبة على الفرد الواحد أن يحقق أهدافه، ويشبع احتياجاته بمعزل عن الآخرين؛ لذلك يتعاون ويتضامن مع غيره لأجل تحقيق أهدافه وأهداف الآخرين، وذلك ما يدعم التضامن والتماسك الاجتماعي **(يوسف عناد زامل، عامر عبد رسن، 2010، ص 38).**

ومن أوجه النشاط والممارسات الإنسانية التي تعمل على تعاون الأفراد ومساعدة بعضهم البعض، وتحقيق أهدافهم، وإشباع احتياجاتهم ومتطلباتهم، من ثم دعم التكامل وتعزيز التماسك في المجتمع العمل التطوعي باعتباره يدعم التكامل الاجتماعي، ومن أهم الوسائل المستخدمة للمشاركة في النهوض بمكانة المجتمعات في العصر الحالي.

وقد برزت أهمية ومكانة العمل التطوعي في ضوء تعاليم الأديان السماوية جميعًا وخصوصًا الدين الإسلامي، التي تحث على مساعدة الآخرين، مؤازرة أفراد المجتمع بعضهم بعضًا، ويتضح ذلك من قوله تعالى: "وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ" **(سورة البقرة، الآية: 158).**

والعمل التطوعي له فوائد كثيرة على جميع المستويات العقلية، والنفسية، والاجتماعية، والاقتصادية سواءً للفرد أو المجتمع؛ ومما يؤكد على أهمية العمل التطوعي أن الأمم المتحدة اعتمدت يوم الخامس من ديسمبر من كل عام؛ ليكون اليوم العالمي للتطوع، والذي يحتفل فيه العالم بالعمل التطوعي ويكرم المتميزين فيه، كذلك تم تأسيس عام التطوع العربي في 17 أكتوبر عام 2006 كأول بادرة عربية؛ لنشر ثقافة العمل التطوعي في العالم العربي **(أحمد محمد سيد، 2010، ص3).**

ويتوقف نجاح العمل التطوعي على مجموعة من الاعتبارات أهمها المورد البشري، فكلما كان المورد البشري متحمسًا للقضايا الاجتماعية ومدركًا لأبعاد العمل الاجتماعي كلما أتى العمل التطوعي بنتائج إيجابية (**محمد رضا حسين، 2006، ص21**).

ومن هنا كان اهتمام الدول المتقدمة على إدراج العمل التطوعي كعلم يُدرس في المدارس والجامعات، والدورات التدريبية لمنظمات المجتمع المدني، وطرح مفهومه، وأهدافه، ومجالاته في العديد من الإصدارات سواء كانت كتبًا أو دوريات **(إسماعيل محمد الأفندي، 2013، ص 3).**

ويتضح ذلك في اليابان على سبيل المثال؛ حيث وجد اهتمام ملحوظ بغرس قيم العمل التطوعي منذ الصغر في كافة مؤسسات التعليم، كما تهتم الجامعات بالعمل التطوعي، ودعمه من خلال المناهج والأنشطة، كما يُعد العمل التطوعي أحد متطلبات التخرج في الجامعات الكندية، ويتم تقديم الحوافز والتسهيلات للطلاب؛ لتشجيعهم على المشاركة في مجالات العمل المختلفة كالإرشاد الأسري والنفسي، وتقديم خدمات لكبار السن وذوي الاحتياجات الخاصة، بالإضافة إلى مساعدة المرضى بالمستشفيات (**أسماء عبد الفتاح نصر، 2017، ص ص431-433).**

وفي بريطانيا اهتمت إدارة المنظمات التطوعية بتدريب، وتأهيل الأفراد وإعدادهم للمشاركة في العمل التطوعي، وإكسابهم مهارات القيادة، كما ينخرط الطلاب في مناشط مختلفة للعمل التطوعي؛ منها تنظيم أنشطة خاصة للاجئين، ومعاونة المنظمات الخيرية، وجمع التبرعات؛ مما يعمل على دمجهم في المجتمع **(Georgina Brewis, 2011, p.5).**

وفي أمريكا تضع بعض الجامعات الأمريكية العمل التطوعي، والخدمة العامة ضمن المواد الإجبارية، والتي يجب على الطلاب اجتيازها قبل التخرج؛ ولتحفيز الطلاب تعمل الجامعات على تقديم الدعم الإداري اللازم، وإيجاد وسائل التواصل المناسبة مع المجتمع المحيط من أجل تسهيل عملية اتصال الطلاب بالمجتمع، وتعريفهم بفرص التطوع التي تناسب قدراتهم وميولهم، وتدريبهم بشكل عملي على مناشط ومجالات التطوع **(Holds Worth, C. and Quinn, J., 2010, pp.113- 127؛ Corporation for National Community Service, 2006,p.4)**

ووثيق الصلة بما سبق ما أوضحته إحدى الدراسات من تقديم بعض الجامعات في أمريكا المنح الدراسية للطلاب المتميزين في مجال خدمة المجتمع، بالإضافة إلى توفير فرص عمل للطلاب المتميزين في العمل التطوعي بعد انتهائهم من الدراسة **(Patricia E., Askew, 2001, p.66).**

مشكلة الدراسة:

يتضح مما سبق أن العمل التطوعي يُعد تجسيدًا عمليًا لمبدأ التكافل الاجتماعي باعتباره مجموعة من الأعمال الخيرية التي يقوم بها بعض الأشخاص الذين يشعرون بألآم الناس وحاجاتهم، الأمر الذي يدفعهم إلى تقديم التبرع بجهودهم، وأوقاتهم، وأموالهم لخدمة هؤلاء الناس طلبًا لتحقيق الخير والنفع العام **(أحمد محمد سيد، 2010، ص14).**

وقد ارتبط العمل التطوعي بالعديد من القيم والمعاني الإنسانية الرفيعة التي تسعى نظم التربية إلى غرسها في نفوس الناشئة كحب الخير، والتفاني في خدمة الآخرين بلا مقابل، والتعاون، والمحبة، والتعايش، والتكامل الاجتماعي **(عبد الرازق شاكر مراس، 2015، ص451-452)**.

كما أن العمل التطوعي له دور كبير في تحقيق وتعزيز التماسك الاجتماعي من خلال تحمل الفرد مسئوليته تجاه المجتمع؛ وذلك لأن الدولة لن تستطيع القيام بأعباء النهضة التي ينشدها أفراد المجتمع دون مساندة الأفراد لجهود الدولة.

ومن هنا وجب على المؤسسات التعليمية وخاصةً الجامعة القيام بمسئولياتها، وإعداد الطلاب وتأهيلهم للعمل التطوعي، ومعايشة الواقع الاجتماعي وما به من مشكلات وتحديات، وطلاب الجامعة من أكثر الفئات المُؤهلة للقيام بأعمال التطوع؛ وذلك بسبب طبيعة مرحلة الشباب وخصائصها، والتي تتيح للطلاب التمسك بقيم ثقافة التطوع.

وفي هذا الصدد أشارت دراسة **(عبد الناصر عبد الرحيم فخرو، 2010، ص243-244)** إلى أن الطالب الجامعي المُقبل على العمل التطوعي يتميز (بالإخلاص، التواضع، التضحية، الرحمة، التسامح) مشيرة إلى أن هذه السمات قد تتبدد إذا لم تجد فرصًا لإثراء شخصية الطلاب من خلال إتاحة الفرصة لممارسة العمل التطوعي سواء داخل الجامعة أو خارجها.

كما أشارت دراسة **(منال طلعت محمود، 2007)** إلى أن العمل التطوعي يجب تفعليه بين الشباب؛ حيث إن قيمته لا تقتصر فقط على المردود الاقتصادي، وإنما تعزز أيضًا قيم المشاركة والإحساس بالمسئولية، والتكامل، والانتماء للمجتمع.

كما أوضحت دارسة **(هشام يوسف العربي، 2014)** إلى أن الجامعة تمتلك مناخ وإمكانات قد لا تتوفر فيما دونها من المؤسسات؛ مما يُمكنها من القيام بدور فعال في تنمية قيم المواطنة والانتماء لدى طلابها، وأرجعت الدراسة ذلك إلى عدة عوامل أهمها:

- أن طالب الجامعة في هذه المرحلة العمرية على بدء تحمل واجبه نحو الوطن مثل المشاركة في الانتخابات، وأداء الخدمة العسكرية؛ مما يعزز من الانتماء لديه.
- تتميز الجامعة بتنوع الأنشطة الطلابية في المجالات السياسية، والثقافية، والعلمية، والاجتماعية، والفنية التي يتعلم من خلالها الطلبة القيم والمبادئ، والسلوكيات التي تنمي لديهم قيمًا؛ مثل المسئولية، والمشاركة، والانتماء.
- توافر الإمكانات المادية والبشرية، والتي تساعد الجامعة في تحقيق أهداف الأنشطة الطلابية، وبالتالي المساعدة في دعم قيم المواطنة، والانتماء، والمسئولية لدى الطلاب.

وقد أوصت الدراسة بضرورة تنويع الأنشطة بكليات التربية، ويتم التركيز فيها على ما يدعم قيم المواطنة لدى الطلاب خاصة الأنشطة الخدمية التطوعية.

كما طالبت إحدى الدراسات بضرورة ترسيخ القيم السائدة في الجامعة من تعاون وتعاطف والاشتراك في الأنشطة التي تزيد من الترابط والتماسك بين طلاب الجامعة **(لطيفة ماجد محمود، 2009).**

وعلى الرغم مما نادت به الدراسات من أهمية دور الجامعة ومؤسسات التعليم في غرس ثقافة العمل التطوعي إلا أن هناك عزوفًا من الشباب عن المشاركة في العمل الاجتماعي، وهذا ما أكدته دراسة **(إيمان محمد عز العرب، 2012).**

كما أشارت دراسة **(وفاء حسن مرسي، 2012)** إلى أن هناك العديد من المعوقات التي تحد من ممارسة الطلاب للعمل الجامعي، ومنها قلة البرامج التطوعية المتاحة من خلال الجامعة، ضعف التشجيع الذي يتلقاه الطلاب من أعضاء هيئة التدريس، بالإضافة إلى قلة الأنشطة التربوية التي تحث على العمل التطوعي.

وأوضحت دراسة **(خديجة عبدالعزيز علي، 2015)** ضعف دور التعليم الجامعي في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى الطلاب.

كما لاحظت الباحثة من خلال عملها بكلية التربية مدى ما يحققه ممارسة العمل التطوعي من تعزيز التماسك الاجتماعي بين الطلاب من خلال تكوين مجموعات عمل مختلفة لممارسة بعض مناشط العمل التطوعي كالاحتفال بيوم اليتيم، زيارة المستشفيات، وتنظيف الكلية، إلا أنها هذه الممارسات رغم قلتها سرعان ما يقل اهتمامهم بها بمجرد انتقالهم إلى الفرق الأعلى؛ مما شجع على إجراء الدراسة الحالية في محاولة للكشف عن تصورات الطلاب نحو العمل التطوعي للاستفادة منها في وضع مجموعة من المتطلبات التي يمكن أن تفعل العمل التطوعي لتعزيز التماسك الاجتماعي.

وخاصةً وأنه قد أُجريت دراسات خاصة بالعمل التطوعي، وتم تطبيقها على جامعة بني سويف، التي كشفت عن جوانب ضعف في الجامعة قد تعرقل دعم منظومة العمل التطوعي كدراسة **(مروة عزت عبد الجواد، 2015)**، والتي استهدفت وضع استراتيجية مقترحة لتفعيل العمل التطوعي بجامعة بني سويف، ودراسة **(محمود ممدوح محمد، 2018)**، والتي هدفت إلى وضع استراتيجية مقترحة لإدارة العمل التطوعي بالجامعات المصرية في ضوء بعض الخبرات العالمية، ولكن مازالت ممارسة العمل التطوعي دون المطلوب، ولا تتماشى مع الاتجاهات العالمية، والتي أعطت اهتمامًا كبيرًا لأنشطة التطوع والمتطوعين، وما زال هناك قصور في استغلال الطاقات الإيجابية للطلاب نحو العمل التطوعي.

ومن هنا تمثلت مشكلة الدراسة في محاولة الإجابة عن التساؤلات التالية:

(1) ما ماهية التماسك الاجتماعي (المفهوم، الأهداف، الأهمية، الأبعاد.....)؟
(2) ما ماهية العمل التطوعي (المفهوم، الملامح، الدوافع، الأهداف، الأهمية)، وإسهامه في تعزيز التماسك الاجتماعي؟
(3) ما تصورات طلاب كلية التربية – جامعة بني سويف نحو العمل التطوعي؟
(4) هل تختلف تصورات طلاب كلية التربية – جامعة بني سويف نحو العمل التطوعي باختلاف متغيرات (النوع – التخصص – الفرقة الدراسية)؟
(5) ما متطلبات تفعيل العمل التطوعي لدى طلاب كلية التربية – جامعة بني سويف لتعزيز التماسك الاجتماعي في ضوء ما تسفر عنه نتائج الدراسة؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى:

(1) التعرف على ماهية التماسك الاجتماعي (المفهوم، الأهداف، الأهمية، الأبعاد.....).

(2) التعرف على ماهية العمل التطوعي (المفهوم، الملامح، الدوافع، الأهداف، الأهمية)، وإسهامه في تعزيز التماسك الاجتماعي.
(3) التعرف على تصورات طلاب كلية التربية– جامعة بني سويف نحو العمل التطوعي.
(4) الكشف عن مدى اختلاف تصورات طلاب كلية التربية – جامعة بني سويف نحو العمل التطوعي باختلاف متغيرات (النوع – التخصص – الفرقة الدراسية).
(5) التوصل إلى متطلبات تفعيل العمل التطوعي لدى طلاب كلية التربية – جامعة بني سويف لتعزيز التماسك الاجتماعي.

أهمية الدراسة:

استمدت الدراسة أهميتها من:

(1) موضوع الدراسة؛ حيث يُعد العمل التطوعي مكملاً للجهود الحكومية وداعمًا للتماسك الاجتماعي.
(2) العمل التطوعي عمل يتسم بالاستمرارية، ويحتاج إلى كوادر؛ ولذا كانت أهمية ترغيب شباب الجامعة فيه.
(3) الشباب قوة بشرية لأي مجتمع يبغي التقدم والتطوير، ومن خلال تماسك الطلبة اجتماعيًا فيما بينهم يتمكنون من تحقيق التقدم في المجتمع، بالإضافة إلى أن طلاب كلية التربية سيقع عليهم - مستقبلاً - عبء غرس قيم العمل التطوعي لدى طلاب التعليم قبل الجامعي ولدى أفراد المجتمع.
(4) تقديم مجموعة من المتطلبات التي يمكن أن تفعل العمل التطوعي، ومن ثم تعزيز التماسك الاجتماعي.

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي باعتباره الأكثر ملاءمة لطبيعتها ومحققًا لأهدافها من حيث الرصد الدقيق لكل أبعادها، وجمع البيانات من الأدبيات المرتبطة بالموضوع محل الدراسة وتحليلها وتصنيفها.

أداة الدراسة:

اعتمدت الدراسة على الاستبانة كأداة لجمع المعلومات، وتم تطبيقها على عينة قوامها (574) طالبًا، وسيرد تفصيل الاستبانة، والعينة في الجزء الميداني.

مصطلحات الدراسة:

- **التماسك الاجتماعي:**

هو شعور الأفراد بانتمائهم إلى الجماعة، وتحدثهم عنها بدلاً من تحدثهم عن ذواتهم، وسيادة الود والولاء بين أفراد الجماعة بغية تحقيق هدف مشترك" (**حامد عبد السلام زهران، 1984، ص87**)، وسوف تتبنى الدراسة هذا التعريف.

وتُعرف دراسة (**سماح محمد إبراهيم، 2016، ص20**) التماسك الاجتماعي بأنه: "حالة المجتمع الذي يقوم على الترابط القوي بين أفراد المجتمع من خلال قيامهم بمجموعة من العمليات الاجتماعية النشطة، والمتمثل في الرغبة في التضامن، والقدرة على المشاركة في المجتمع، وقبول الآخر؛ وذلك من أجل تطوير المجتمع وتنميته بما يحقق جودة الحياة لجميع أفراده".

- **العمل التطوعي:**

يُعرف على أنه: "جهود إنسانية تُبذل من أفراد المجتمع بصورة فردية أو جماعية، ويقوم بصفة أساسية على الرغبة والدافع الذاتي" **(وجدي محمد بركات، 2005، ص15).**

وعرف (**أحمد محمد سيد، 2010، ص110**) العمل التطوعي بأنه: "نشاط إرادي يقدم بصورة فردية أو جماعية، وينطلق من مسئولية أخلاقية واجتماعية؛ لمساعدة الآخرين وخدمة وتنمية المجتمع دون انتظار لعائد مادي، ومن خلال مؤسسات غير حكومية، وبصورة مؤقتة أو مستمرة".

ويعرف إجرائيًا بأنه: العمل الذي يقوم به طلاب كلية التربية برغبتهم، وبما يتناسب مع ميولهم دون انتظار لعائد بغية تقديم المساعدة لأفراد المجتمع والمساهمة في خدمة المجتمع، وتحقيق أهدافه.

الإطار النظري للدراسة:

المحور الأول: التماسك الاجتماعي:

أولاً: المفهوم:

التماسك: مسك وتمسك واستمسك بمعنى احتبس وأمسكت بالشيء وتمسكت به واستمسكت به أي اعتصمت به، وإمساك الشيء التعلق به وحفظه **(ابن منظور، 1999، ص17).**

ومصطلح التماسك الاجتماعي Social Cohesion يشير إلى المواقف التي يرتبط فيها الأفراد بعضهم مع بعض بروابط اجتماعية وثقافية عامة تؤدي إلى استقرار التنظيم الاجتماعي الناتج عن التزام الفرد بمعايير السلوك والقيم في المجتمع **(مجمع اللغة العربية، 2013، ص183).**

كما تطلق صفة التماسك على الجماعات الصغيرة التي تعمل على اجتذاب أعضائها، ودفعهم إلى الاحتفاظ بعضويتهم فيها، وسواء استخدم المصطلح للإشارة إلى الجماعة الصغيرة أو الكبيرة، فإنه يرتبط بثلاث خصائص أساسية؛ هي: ارتباط الأفراد بمعايير وقيم عامة، الاعتماد المتبادل بين الأفراد، والذي يكون نتيجة لمصالح مشتركة، بالإضافة إلى توحد الأفراد بالجماعة **(محمد عاطف غيث، 1993، ص42).**

وأشارت إحدى الدراسات إلى أن المفهوم يُستخدم في وصف الحالات التي يرتبط فيها الأفراد بعضهم ببعض بروابط اجتماعية وحضارية مشتركة، كما يُستعمل عادةً في تفسير أسلوب تماسك أفراد الجماعات الصغيرة الذي يكون إما بدافع الإغراء، أي إغراء الجماعة الصغيرة لأعضائها، أو بدافع المصالح والأهداف، أي المصالح التي حققها أعضاء الجماعة نتيجة انتسابهم إليها وعضويتهم فيها (**علاء عبد الحفيظ، 2011، ص27).**

وفي السياق نفسه أشارت دراسة **(بشير ناطر الجحيشي، 2014)** إلى أن المصطلح يُستخدم بمعنيين مختلفين هما التماسك الاجتماعي، وهو يُستخدم للإشارة إلى ظاهرة التضامن الاجتماعي، أو بمعنى وحدة الجماعة، كما يمكن استخدامه أيضًا للإشارة إلى ظاهرة التكامل الاجتماعي، أو الطريقة التي تعمل من خلالها نظم المجتمع ككل متناسق.

التماسك الاجتماعي يعنى "استقرار النظام الاجتماعي وتوفر الضمان بين أفراده، ويقابله التفكك الاجتماعي" (**أحمد زكي بدوي، 1986، ص382).**

وترى دراسة **(مها شعيب، 2014، ص8)** أن التماسك الاجتماعي "يتمثل في وجود صلة أو روابط تجمع بين الأفراد".

بتحليل المفاهيم السابقة يتضح أن التماسك الاجتماعي يتميز بـ:

- ارتباط الأفراد بعضهم ببعض بروابط اجتماعية حضارية.
- الاعتماد المتبادل بين الأفراد.
- العمل على استقرار المجتمع وحمايته من التفكك الاجتماعي.

ثانيًا: أهداف التماسك الاجتماعي:

يهدف التماسك الاجتماعي إلى (سماح محمد إبراهيم، 2016، ص ص25-26):

- الاعتراف بالآخر والمساواة في العلاقات بين الأفراد.
- تدعيم الرفاهية الاجتماعية والاقتصادية للأفراد والمجتمعات.
- القدرة على تكوين العلاقات الإيجابية.
- تقليل الفوارق بين الطبقات.
- قوة العلاقات والروابط الاجتماعية بين الأفراد والجماعات.
- تنمية الحساسية لقضايا المجتمع.

ثالثًا: أهمية التماسك الاجتماعي:

تتضح أهمية التماسك الاجتماعي فيما يلي (مناف فتحي عبد الرازق، 2014، ص273):

- يساعد الفرد على اكتشاف قدراته وإمكاناته.
- يمد الأفراد بأفكار ووجهات نظر جديدة.
- يعمل على تصحيح الأفكار والتصورات الخاطئة.

كما أشارت دراسة **(إيناس محمد غزال، 2009، ص10)** إلى أن التماسك الاجتماعي هو أسلوب حياة الجماعة من خلال تضامنها وروابطها الاجتماعية التي تجعل أعضائها في حالة تفاعل مستمر؛ حيث تتوافر الروح العالية فيها من خلال الشعور بالانتماء، أو الاحتواء، ومشاركة فعالة في تحمل المسئوليات، وتقبل الآخر؛ مما يؤمن لها تحقيقًا أفضل للأهداف وتمسكًا بالقيم والأخلاقيات المشتركة.

ووثيق الصلة بما سبق ما أشارت إليه أحدى الدراسات أن التماسك الاجتماعي يشير إلى الروابط القوية والعلاقات الموجبة الناتجة عن تفاعلات الأفراد في إطار المجتمع بالشكل الذي يجعل الأداء الوظيفي يسير نحو المزيد من التفاعل الذي يجعل الفرد ملتزمًا بالمعايير والقيم المشتركة والخصوصيات الثقافية بما يوحد الفرد بالجماعة، والعمل على استقرار النظام الاجتماعي مُشكلاً وحدة اجتماعية ثقافية متينة ومتماسكة ومتميزة **(فضل إبراهيم عبد الصمد، 2017، ص26).**

وفي السياق نفسه أشارت **(سماح محمد إبراهيم، 2016، ص ص27-28)** إلى أنه يمكن تقسيم أهمية التماسك الاجتماعي إلى:

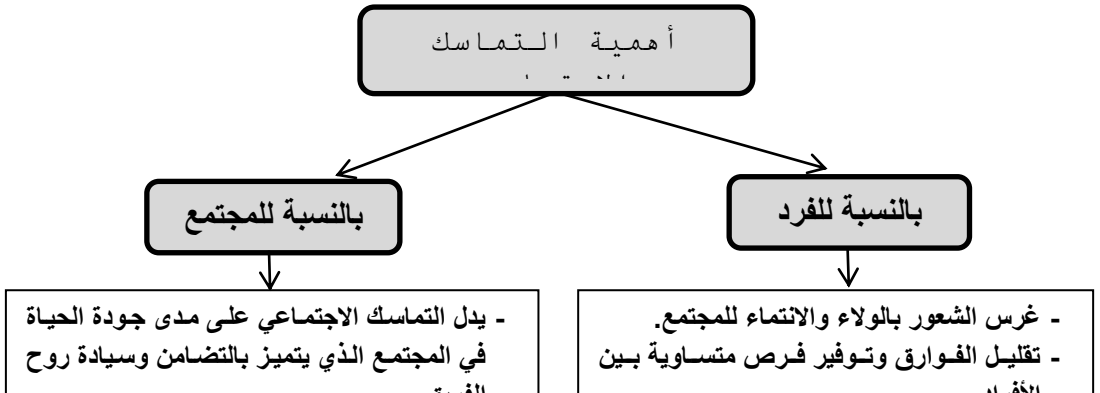

شكل رقم (1) يوضح أهمية التماسك الاجتماعي

رابعًا: أبعاد التماسك الاجتماعي:

تتمثل أبعاد التماسك الاجتماعي في (إدريس سلطان صالح، 2017، ص27):

- الانتماء مقابل العزلة (القيم المشتركة – الهوية – مشاعر الالتزام).
- الإدماج مقابل الإقصاء (وجود تكافؤ الفرص).
- المشاركة مقابل الانسحاب (الأنشطة السياسية والمجتمعية).
- قبول الآخر مقابل الرفض (احترام الاختلافات وتقبلها).
- المشروعية مقابل الانتحال (الثقة في مؤسسات المجتمع وعملها كوسيط للنزاعات بين أفراد المجتمع).

مما سبق يتضح مدى أهمية التماسك الاجتماعي وخاصةً في ظل الظروف المحيطة بالمجتمعات الآن، والتي تتمثل في الأزمات الاقتصادية – التفكك الأسري – تهميش بعض فئات المجتمع، وهنا كان ضرورة وجود وتعزيز التماسك بين أفراد المجتمع بغية استقرار النظام الاجتماعي، واتجاه المجتمع نحو التقدم، كما يلاحظ أن أبعاد التماسك الاجتماعي يمكن تحقيقها من خلال العمل التطوعي.

خامسًا: العوامل المؤثرة في تماسك الجماعة:

أشارت دراسة (مولود زايد الخطيب، 2002، ص 714) إلى أن العوامل المؤثرة في تماسك الجماعة؛ هي:

- وجود أهداف ومصالح مشتركة للجماعة، فكلما كانت أهداف الجماعة واضحة للجميع كلما ساعد ذلك على استمرارها.
- وجود تفاعل ولقاء مستمر بين أفراد الجماعة للتحاور والنقاش وتبادل المعلومات.
- الظروف الخارجية المحيطة بالجماعة، فإذا كانت نظرة المجتمع الخارجي المحيط بالجماعة إيجابية ومشجعة، كان ذلك عاملاً مشجعًا لتضامن الجماعة.
- استمرار أفراد الجماعة وعدم تغيرهم بشكل مستمر؛ مما يساعد على ترابطهم وتضامنهم.

وبخصوص خصائص الجماعات مرتفعة التماسك أشارت دراسة (إسهام أبو بكر، 2017، ص15) إلى تلك الخصائص كما يلي:

- الإعلاء من قيمة العمل الجماعي مقابل التقليل من قيمة العمل الفردي، ويظهر ذلك في استخدام الأعضاء للفظ "نحن" في مقابل "أنا"، وذلك تأكيدًا على ارتفاع قيمة الأهداف المشتركة للجماعة على أهدافهم الفردية.
- التضامن والمسئولية الجماعية؛ لتحقيق أهداف الجماعة.
- ارتفاع الروح المعنوية لدى الجماعة، وإقدام الأعضاء على تأدية واجباتهم بروح مرتفعة.
- المبادأة في اقتراح الوسائل التي تمكنهم من حل المشكلات، وتحقيق الأهداف.

وهذه الخصائص تتحقق من انخراط الشباب في مجالات العمل التطوعي المتنوعة، واختيار ما يناسبهم، بالإضافة إلى إتاحة الفرصة للمشاركة بالرأي وإبداء المشورة، وزيادة الثقة بين الأفراد.

ومن العوامل التي تؤدي إلى جاذبية المؤسسة أو الجماعة لأعضائها ما يلي (أحمد عبد العزيز أحمد، 2017، ص101):

- **نوع العمل الذي تقوم به الجماعة**: فالفرد ينضم إلى نوع العمل الذي يلبي رغباته وميوله، ويحرص على البقاء فيها.
- **أعضاء الجماعة**: حيث ينضم الفرد إلى المؤسسة التي تربط أفرادها علاقات طيبة، وكلما كانت علاقة الفرد بأعضاء جماعة ما طيبة ازدادت رغبته في الانضمام إليها، وكلما ازداد التشابه بين الفرد وأعضاء الجماعة ازدادت شدة انجذابه إليها.
- **حجم الجماعة**: فكلما صغر حجم الجماعة ازدادت درجة جاذبيتهم للأفراد، وذلك لأن العدد الصغير يعمل على زيادة قوة العلاقات الإنسانية بين الأعضاء.
- **النجاح**: حيث يحرص الأفراد على الانضمام للمؤسسة الناجحة والاستمرار في العمل فيها.
- **المناخ الاجتماعي**: فكلما كان قائمًا على التعاون وتبادل الأفكار وسيادة روح العطاء المتبادل، كلما حرص الأفراد على الانضمام للجماعة.

مما سبق يتضح أن التماسك بين أفراد المجتمع يعبر عن قوة العلاقات الاجتماعية السائدة بينهم، تكاتفهم، وتكاملهم، وهو ما يعطي للجماعة قوة ويميزها عن غيرها من الجماعات، كما يمثل الرباط الذي يربط بين أفرادها، ومما يساعد على تعزيز التماسك الاجتماعي والتكامل بين أفراد المجتمع، وتحقيق أهدافها وأبعاد التماسك الاجتماعي العمل التطوعي، وهو ما سيتم بيانه في المحور التالي.

المحور الثاني: العمل التطوعي:

أولاً: مفهوم التطوع:

التطوع لغة من طوع يقال طاعه يطوعه إذا انقاد معه ومعنى لأمره، والعرب تقول: تطوع أي تكلف استطاعة، وأما قولهم في التبرع بالشيء قد تطوع به لكنه لم يلزمه، وانقاده مع خير أحب أن يفعله، ولا يقال هذا إلا في باب الخير والبر **(أبو الحسين أحمد بن زكريا، د.ت، ص32).**

العمل التطوعي هو: "قيام الشباب الجامعي بالتطوع بالجهد، أو الرأي، أو المال؛ لتقديم خدمات للجمعيات الأهلية، ومساعدتها على تحقيق أهدافها في مجال رعاية الأيتام، رعاية المكفوفين، رعاية الصم والبكم **(عاطف خليفة محمد، 2008، ص 5022).**

وهو: "ممارسة إنسانية من شأنها إحداث نوع من الترابط الاجتماعي الأصيل؛ لأنه يقوم في المقام الأول على دوافع إنسانية أصيلة تنتمي إلى الفطرة الإنسانية كالتعاطف، والود، والتعاون، والعمل الصالح، وحب الخير" **(محمد حماد هندي، 2013، ص34).**

وترى دراسة **(خديجة عبد العزيز علي، 2015، ص572)** أن العمل التطوعي: "تكريس الفرد جزء من الوقت والجهد دون انتظار المقابل المادي أو المعنوي، وذلك بهدف مساعدة فئة معينة من أفراد المجتمع التي هي بحاجة إلى المساعدة والمعونة".

كما يُعرف بأنه: "ذلك الجهد الإنساني الذي يُبذل طواعية بدون مقابل مادي من قبل أفراد أو جماعات أو مؤسسات؛ بهدف تلبية احتياجات اجتماعية، أو تقديم خدمات مرتبطة بقضية تمس المجتمع" **(هناء المحيسن، 2008، ص11).**

ويرى **(عبد العزيز محمد عسكر، 2017، ص157)** أن العمل التطوعي هو: "ذلك الجهد الرامي إلى التفاعل والاندماج مع قضايا المجتمع من أجل المساعدة في تحقيق ما يصبو إليه في المجالات الإنسانية، الاجتماعية، والصحية؛ وبغرض خلق مجتمع متكافل، متضامن، متماسك، ومترابط وصولاً إلى تحقيق التنمية الشاملة للإنسان والمجتمع.

كما يُعرف بأنه: "الجهود التي يقوم بها الشباب برغبتهم والنابعة عن إدراكهم بالمسئولية الاجتماعية تجاه مجتمعهم دون انتظار مقابل مادي، والتي تؤدي إلى إشباع حاجاته، وتحقيق أهدافه **(علي علي التمامي، 2010، ص504).**

ويُعرف أيضًا بأنه: "الجهد الذي يبذله الإنسان للمجتمع بلا مقابل؛ لشعوره بتقدير المجتمع الذي يعيش فيه" **(مسعد سيد عويس، 2003، ص 274)**.

مما سبق عرضه من مفاهيم للعمل التطوعي يمكن استخلاص ما يلي:

- نشاط إنساني يعتمد على المبادرة من قبل الفرد.
- يتم دون انتظار عائد (مادي- معنوي) نظير الجهد المبذول.
- يهدف إلى خدمة المجتمع ومواجهة مشكلاته.
- يشمل التبرع بالمال، والوقت، والجهد.
- يعبر عن المسئولية الاجتماعية تجاه المجتمع.
- يساعد على إيجاد مجتمع متضامن ومتماسك.

ويمكن تعريف العمل التطوعي إجرائيًا بأنه العمل الذي يقوم به طلاب كلية التربية برغبتهم، وبما يتناسب مع ميولهم دون انتظار لعائد بغية تقديم المساعدة لأفراد المجتمع والمساهمة في خدمة المجتمع، وتحقيق أهدافه.

من خلال التعريفات السابقة يمكن استنتاج عناصر وشروط العمل التطوعي كما أوضحتها دراسة (منال طلعت محمود، 2007، ص1386):

- توفر الإدراك لدى المتطوعين بضرورة التطوع بوازع من ضميره.
- توفر عنصر الاحساس بالمسئولية الاجتماعية من قبل المتطوعين تجاه المجتمع.
- الجهد التطوعي بلا مقابل مادي.
- الهدف من التطوع هو الإسهام في حل المشكلات وتحقيق الآمال والطموحات.

ثانيًا: ملامح فلسفة العمل التطوعي:

بإمعان النظر في العمل التطوعي والفلسفة التي يقوم عليها نلاحظ أن العمل التطوعي يُعد (أحمد محمد سيد، 2010، ص14):

- مبادرة ذاتية للفرد واختيار حر.
- فكرة أخلاقية تعكس علاقة شراكة بين أفراد يتقاسمون العيش.
- بناء علاقات إنسانية قائمة على الاحترام المتبادل.
- استباق الخير.
- البذل والتضحية من أجل الآخرين.
- التكافل الاجتماعي بالتبرع بالجهد، والوقت، والمال لتحقيق النفع العام.
- تغيير وتنمية الأفراد والمجتمع وليس مجرد تقديم مساعدات خيرية.
- تكامل اجتماعي هو التزام القادر من أفراد المجتمع تجاه أفراده غير القادرين.

نلاحظ أن جوهر فلسفة العمل التطوعي تكمن في تعزيز التماسك الاجتماعي من حيث إقامة علاقات إنسانية قائمة على الثقة والاحترام، وتحقيق الاعتماد المتبادل بين الأفراد.

ثالثًا: دوافع العمل التطوعي:

بينت دراسة (عثمان بن صالح بن عبد المحسن، 2014، ص200) أن دوافع العمل التطوعي تتمثل في:

- الحاجة إلى تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين.
- ممارسة بعض الأعمال التي تتفق مع الميول والرغبات التي لا يجدها الفرد في العمل الرسمي.
- شغل أوقات الفراغ.
- إشباع بعض الحاجات النفسية والاجتماعية.
- كسب تقدير واحترام الآخرين.
- الإحساس بالمسئولية الاجتماعية نحو المجتمع، واكتساب خبرات ميدانية أو مكانة اجتماعية في المجتمع، والتقارب بين الطبقات الاجتماعية المختلفة.

كما أوضحت دراسة (محمد بن عبدالله الحازمي وآخرون، 2015، ص377) أن الوظائف الدافعة للتطوع تكمن في:

أوضحت دراسة أن الوظائف الدافعة للتطوع تكمن في:

- **وظيفة المعرفة:** تهدف لبناء فهم أفضل للعالم من خلال التطوع.
- **وظيفة التعبير القيمي:** التي تساعد المتطوعين على التعبير عن قيمهم من خلال التطوع.
- **الوظيفة الدفاعية للأنا:** وهي التي تساعد الناس على تجنب القضايا الشخصية والحقائق غير المرغوبة عن الذات.
- **وظيفة التعزيز الذاتي:** وهي التي تدعم التقدير الذاتي والكفاية لدى المتطوع من خلال مشاركته في أعمال التطوع.
- **وظيفة الاستفادة من التطوع:** وهي التي تهتم بالنفع الذاتي للمتطوع من خلال ارتباط ذلك الأمر بالمهنة؛ حيث إن المتطوع يستخدم الخبرات التي حصل عليها من تطوعه باعتبارها خطوة مهمة تساعده في الالتحاق بسوق العمل من خلال تطوير سيرته الذاتية.

من التحليل السابق لملامح فلسفة العمل التطوعي ودوافعه يتضح أن العمل التطوعي ترجمة حقيقية لعملية التماسك الاجتماعي ومحققًا لأهدافه وأبعاده.

رابعًا: أهداف العمل التطوعي:

في يناير عام 2001 انعقد المؤتمر العالمي السادس عشر للتطوع في امستردام بهولندا؛ حيث شارك فيه (110) دولة، ومثلت فيه الحكومات، والهيئات التطوعية الأهلية، والطلاب، والقطاع الخاص، وقد شملت مناقشات المؤتمر أهداف التطوع، وتتمثل في **(عبد الرازق شاكر مراس، 2015، ص448)**:

- زيادة الاعتراف بأهمية الجهود التطوعية مع ضرورة تقديم التسهيلات اللازمة لتلك الجهود.
- التوسع في إقامة شبكات بين الهيئات التطوعية.
- ظهرت مجموعة من المفاهيم مثل المجتمع المدني، التمكين، التنمية المتواصلة، وأصبحت تلك المفاهيم جزء لا يتجزأ من مفهوم التطوع، كما تعد من أهم الوسائل اللازمة للنهوض بمكانة المجتمعات في الوقت الحالي.

وقسمت **دراسة (عبد الرازق شاكر مراس، 2015، ص ص 451-452)** أهداف التطوع إلى:

- **الأهداف العامة:** يساعد العمل التطوعي على:
  - ترسيخ قيم المواطنة والانتماء لدى الأفراد.
  - التصدي لانحراف أفراد المجتمع.
  - شغل وقت فراغ أفراد المجتمع فيما يعود عليهم بالفائدة والنفع.
- **الأهداف التربوية:** يعمل العمل التطوعي على:
  - نشر ثقافة المواطنة والانتماء.
  - التعرف على القدرات واكتشاف المواهب لدى الأفراد.
  - المشاركة في تنظيم وتنفيذ البرامج التربوية للطلاب.
- **الأهداف الاجتماعية:** يهدف العمل التطوعي إلى:
  - تحقيق مبدأ التكافل بين أفراد المجتمع المصري.
  - تعزيز الانتماء والمشاركة الاجتماعية لدى الأفراد.
  - المحافظة على وحدة المجتمع واكتساب الاتجاهات الإيجابية التي تساعد على تقوية الروابط بين أفراد المجتمع.
  - إعطاء الأفراد فرصة للتعبير عن آرائهم وأفكارهم في القضايا التي تهم المجتمع.

وكل هذه الأهداف من شأنها تحقيق أهداف وأبعاد التماسك الاجتماعي، وهذا ما أشارت إليه دراسة **(محمود ممدوح محمد، 2018، ص ص25-26)** إلى أن أهداف العمل التطوعي كما يلي:

- **أهداف خاصة بالمجتمع:** حيث إن العمل التطوعي يساعد على تماسك المجتمع، وذلك عن طريق:
  - الجهود التطوعية تعمل على تخفيف المشكلات الاجتماعية التي تواجه المجتمع.
  - تؤدي الجهود التطوعية إلى تعريف أفراد المجتمع بالظروف الواقعية التي تعيش فيها الفئات الأخرى.

- اندماج المتطوعين في العمل التطوعي يعمل على تحقيق قدر من الثقة والتفاهم؛ مما يدعم تقدم المجتمع ورقيه.

▪ **أهداف خاصة بالمتطوع:**

- اهتمام المتطوع بالأهداف المجتمعية بما يعمل على توجيه طاقاته بعيدًا عن الانحراف.
- اكتساب خبرات اجتماعية جديدة تساعده على تكامل شخصيته.
- تلبية الكثير من الاحتياجات الاجتماعية للمتطوع والاحساس بالانتماء والولاء للمجتمع.

مما سبق يتضح أن العمل التطوعي يعمل على تماسك ووحدة المجتمع عن طريق تعزيز التكافل والانتماء بين أفراده، كما أنه يُعد وسيلة هامة لاكتساب الأفراد الاتجاهات الإيجابية نحو المجتمع، وصقل مواهبهم، شغل أوقات الفراغ بما يعود عليهم بالنفع وعلى مجتمعهم أيضًا.

خامسًا: أهمية العمل التطوعي:

إن الانخراط في الأعمال التطوعية يعكس قيمًا هامًا تؤدي إلى تقوية الترابط بين أفراد المجتمع، وزيادة الخدمات التي تقدم إليهم، ومن هذه القيم ما يلي **(عبد الرازق شاكر مراس، 2015، ص 462؛ فاطمة محمود محمد وآخرون، 2016، ص170):**

▪ **قيم تتعلق بالفرد؛ وهي:**

- شعور الفرد بالراحة النفسية عند قيامه بأي عمل تطوعي.
- إقناع الفرد بأن ما يؤديه هو خدمة وطنية إنسانية لأفراد مجتمعه.
- شعور الفرد بأهمية الترابط بين أفراد المجتمع، فيسعى إلى المشاركة.
- زيادة وتقوية الانتماء الوطني لديه.

▪ **قيم تتعلق بالمجتمع:**

إن الأعمال التطوعية إذا وجدت بين أفراد المجتمع، فإنها تعمل على إشاعة الآلفة والمحبة بينهم، وبذلك ينشأ المجتمع متآلفًا متكاملاً تنتشر بين أفراده المحبة والإخاء والتعاون، فإذا وجد مثل هذا في المجتمع المتواد المتراحم المتلاحم، فإنه سيكون قادرًا على التغلب على كافة المعوقات التي تحول دون تقدم المجتمع، كما أن الأعمال التطوعية تُسهم في تنمية العلاقات الإيجابية التي تعمل على تقويم دعائم المجتمع، وتماسكه، وتظهر فيما يلي:

- تقوية الترابط والتكاتف بين أفراد المجتمع.
- شعور الجماعة بحاجة الفرد وشعور الفرد بحاجة الجماعة.
- تنمية روح التنافس بين الجماعات التطوعية، بما يعكس جودة الخدمات وتوفرها في جميع أنحاء الجمهورية.

وقد أشارت دراسة **(أسماء عبد الفتاح نصر، 2017، ص421)** أن المشاركة في العمل التطوعي تسهم في علاج كثير من المشكلات الجسمية، والنفسية كالاكتئاب والانطوائية والعزلة، وذلك من خلال انخراط الفرد المتطوع في أنشطة متنوعة داخل المجتمع تقدم للأطفال أو كبار السن والمحتاجين، كما أنه يُسهم في تقليل حجم المشكلات الاجتماعية التي يعاني منها المجتمع أيًا كان نوعها سواء في مجال الصحة أو التعليم، كما أنه يدعم العمل الحكومي، ويرفع من مستوى الخدمة المقدمة لأفراد المجتمع.

وبينت دراسة **(رشدي طاهر، لعمور رميلة، 2017، ص132)** أن العمل التطوعي له أهمية كبيرة ممثلة في الآثار الإيجابية التي تتحقق، وهي:

- **البعد النفسي الروحي:** القائم بالعمل التطوعي تحركه دوافعه الداخلية المتمثلة في حب الخير، وحب الآخر، الثواب من الله تعالى، والشعور بالراحة والطمأنينة، والسعادة، والصحة النفسية.
- **البعد الاجتماعي:** فالعمل التطوعي يزيد من قدرة الإنسان على التفاعل والتواصل مع الآخرين، كما يقلل من النزعة الفردية، وينمي الحس الاجتماعي لدى الفرد المتطوع، بالإضافة إلى التعرف على حاجات المجتمع ومشكلاته.
- **البعد المهاري:** التطوع يتيح للإنسان تعلم مهارات جديدة، أو تحسين مهارات يمتلكها أصلاً، واكتساب خبرات جديدة، وتنمية الثقة بالنفس.
- **البعد القيمي:** اكتساب القيم والأخلاق الحميدة.

كما أشارت الدراسات إلى أن العمل التطوعي يعمل على تعزيز الانتماء للمجتمع، وتنمية القدرات والمهارات الشخصية والعلمية، وتحقيق الأمن النفسي، وتنمية الثقة بالنفس **(Farrell, C. and Bryant, W., 2009, pp. 163-173؛ Hanifi, R., 2013, pp.32-46)**

وإذا كانت الدراسات قد بينت أهمية العمل التطوعي بصفة عامة فإن له أهمية خاصة بالنسبة لطلاب الجامعة تتضح في:

أوضحت دراسة **(عبد الناصر عبد الرحيم فخرو، 2010، ص245)** أن أهمية العمل التطوعي تكمن في العائد الذي يتحقق عندما يلتحق طلاب الجامعة في الأعمال التطوعية المختلفة؛ ومنها:

- عوائد على الطلاب (معرفية، قيمية، مهارية).
- عوائد على الجامعة (خدمة البيئة والمجتمع).
- عوائد على المجتمع الخارجي (مواجهة المشكلات الاجتماعية، وتحسين نوعية الحياة).

وكافة هذه العوائد بمثابة قيمة مضافة لعمل الجامعة في تربية الطلاب وخدمة المجتمع.

كما أشارت دراسة **(إيمان محمد عارف، 2013، ص ص 501- 545)** إلى أن الجهود التطوعية تعمل على تعزيز قيم الإنجاز، والالتزام بثقافة الجامعة، بالإضافة إلى تعزيز المواطنة والانتماء.

وفي السياق نفسه بينت دراسة **(وفاء حسن مرسي، 2012)** أن العمل التطوعي يساعد على إكساب الطلاب القدرة على تحمل ومواجهة الصعاب، ويمنحهم الشعور بتحقيق الذات، والانتماء الوطني.

ويساعد العمل التطوعي في تدعيم المواطنة والمسئولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة، ويعمل على زيادة إحساسهم بالمجتمع ومشكلاته، ومن ثم إعداد الشخصية المتكاملة للطالب الجامعي **(Gray, B., 2010,p.95).**

كما يُعد العمل التطوعي من الأساليب التي تهدف إلى تنمية قدرات ومهارات الشباب الجامعي، وإمدادهم بالخبرات العملية؛ مما يتيح لهم فرصًا أفضل في التوظيف **(محمود ممدوح، 2017، ص23).**

وأظهرت دراسة **(Brad, W., Mayer and others, 2007, p.328)** أن العمل التطوعي يوفر المجال للطلاب لاكتشاف المجتمع بصورة علمية، ويعلمهم احترام الآخرين، وعدد من المهارات المرتبطة بالحياة مثل القدرة على التكيف والتفكير الإبداعي، والناقد، واتخاذ القرارات، والقدرة على مواجهة ضغوط الحياة، كما يعود العمل التطوعي بالنفع على طلاب الجامعة متمثلاً في الإحساس بالرضا لامتلاك مهارات مساعدة الآخرين، والاندماج في الأنشطة التي تعمل على علاج المشكلات الاجتماعية.

كما ذكرت دراسة **(Black, W. & Living, R., 2004,p. 526-532)** أن مشاركة الطلاب في مجالات العمل التطوعي تعمل على الارتقاء بالجوانب المعرفية، والقيمية والمهارية، بالإضافة إلى أنه يمثل بعدًا هامًا في الربط بين الجامعة والمجتمع الخارجي، ويفتح آفقًا واسعة أمام الطلاب؛ لاكتشاف المجتمع بعيدًا عن أسوار الجامعة وبرامجها النظرية؛ مما يعمل على تعزيز انتماء الشباب لمجتمعهم.

مما سبق يتضح أن أهمية العمل التطوعي تكمن في العوائد التي تتحقق من جراء انخراط الشباب وخاصةً طلاب الجامعة في مجالات العمل التطوعي، وأهمها الاحساس بالمسئولية الاجتماعية، معايشة الواقع الاجتماعي والتعرف على مشكلاته، دعم الانتماء والولاء للمجتمع، زيادة الثقة بالنفس، ومن ثم تعزيز التماسك الاجتماعي.

سادسًا: مجالات العمل التطوعي:

أشارت دراسة **(أحمد بدوي أحمد، 2016، ص25)** إلى أن مجالات العمل التطوعي؛ هي:

- **المجال الاجتماعي:** ويتضمن (رعاية الطفولة، رعاية المرأة، إعادة تأهيل مدمني المخدرات، مكافحة التدخين، الإرشاد الأسري، رعاية الأيتام).
- **المجال التربوي والتعليمي:** ويتضمن (محو الأمية، التعليم المستمر، برامج صعوبات التعلم).
- **المجال الصحي:** ويتضمن (الرعاية الصحية، خدمة المرضى والترفيه عنهم، تقديم الإرشاد النفسي والصحي).
- **المجال البيئي:** ويتضمن (الإرشاد البيئي، مكافحة التلوث، العناية بالغابات، ومكافحة التصحر).
- **مجال الدفاع المدني:** ويتضمن(المشاركة في أعمال الإغاثة، المساهمة مع رجال الإسعاف، المشاركة في أوقات الكوارث الطبيعية).

كما أضافت دراسة **(خديجة عبد العزيز علي، 2015، ص578)** مجالين آخرين لمجالات العمل التطوعي، وهما:

- **المجال الاقتصادي:** ويتضمن(مساعدة الفقراء والمحتاجين، التدريب المهني للعاطلين، رعاية من لا سكن لهم، تقديم الدعم المادي للطلاب المحتاجين والمرضى وغيرهم).
- **المجال الثقافي:** ويتضمن (المحافظة على الهوية الثقافية، الاعتزاز بالتراث الثقافي المحلي والدفاع عنه، المحافظة على العادات والتقاليد الأصيلة بالمجتمع، محاربة الغزو الفكري والثقافي للمجتمع).

يتضح مما سبق تعدد مجالات العمل التطوعي، وتنوع أنشطته، وتزداد بزيادة المسئولية الاجتماعية لدى الأفراد، كما تتسع مجالاته بزيادة التغيرات المتلاحقة في المجتمع، ومن هنا كانت

ضـرورة أن يلتحـق الطـلاب وبصـفة خاصـة طـلاب الجامعـات بالعمـل التطـوعي، وتعـريفهم بالمؤسسات المسئولة عنه، ومراكز التطوع بالمجتمع.

سابعًا: معوقات العمل التطوعي:

بالرغم من الأهداف التي تتحقق نتيجة انخراط الفرد في أنشطة التطوع والعوائد التي تعود على المجتمع إلا أن هناك بعض المعوقات، والتي أشارت إليها دراسة **(عالية محمد خليفة، منال علي الخولي، 2015، ص 965-992):**

- **معوقات مرتبطة بالمتطوع:**
  - الجهل بأهمية العمل التطوعي.
  - عدم وجود وقت كاف للتطوع.
  - عدم الرغبة في المشاركة في المؤسسات التطوعية بسبب عدم قربها من محل سكن المتطوع.
- **معوقات مرتبطة بالمنظمة الخيرية:**
  - عدم وجود إدارة خاصة للمتطوعين تهتم بشئونهم وتعينهم على الاختيار المناسب حسب رغبتهم.
  - عدم الإعلان الكافي عن أهداف المؤسسة وأنشطتها.
  - عدم تحديد دور واضح للمتطوع.
  - عدم توافر برامج خاصة لتدريب المتطوعين قبل تكليفهم بالعمل.

كما أشارت دراسة كل من **(مروه عزت عبد الجواد ، 2015 ؛ محمود ممدوح محمد، 2018)** إلى نقاط ضعف في جامعة بني سويف، تعد جوانب قصور ومعوقات تحد من القيام بالعمل التطـوعي؛ وأهمهـا: (ضـيق الوقـت لممارسـة العمـل التطـوعي، ضـعف الاهتمـام ببحـوث العمـل التطوعي، ضعف نشر ثقافة التطوع، بالإضافة إلى قلة الدعم المقدم للمتطوعين وأنشطة التطوع).

ويتضـح دور الجامعـة فـي إعداد الشـباب الجـامعي للعمـل التطـوعي مـن خـلال تضـمين المنـاهج والبـرامج الجامعيـة ثقافـة التطـوع، وجعلهـا محـورًا للتفكيـر والعمـل والبحـث، ومـن خـلال السعي لبناء ثقافة التطوع لدى الشباب تبرز مجالات يمكن من خلالها حث الطلاب على الانخراط في مجالات العمل التطوعي؛ ومنها: (المجالات العلمية، الإدارية، الصحية، البيئية، بالإضـافة إلـى رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة) **(عبدالناصر عبد الرحيم فخرو، 2010، ص242).**

كمـا يمكـن أن يُمـارس الطالـب الجـامعي العمـل التطـوعي مـن خـلال الأنشـطة العلميـة، والمعسكرات، والندوات، والمشاريع الجماعية **(عبدالله بن فلاح الشهراني،2017، ص17).**

وتـرى دراسـة **(أحمـد بـدوي أحمـد، 2016، ص ص27-28)** أن تـدعيم ثقافـة العمـل التطوعي لدى الطلاب لابد أن يراعى فيه ثلاثة جوانب أساسية، وإذا كانت الدراسة قد أُجريت على طلاب المرحلة الإعدادية، فإنه يمكن أن تطبق هذه الجوانب على طلاب الجامعات وبصفة خاصة طلاب كلية التربيـة؛ لأنهم من يقع عليهم مستقبلاً مسئولية غرس ثقافة التطوع لدى الطلاب في مراحل التعليم قبل الجامعي؛ وهذه الجوانب هي:

- **الجوانب المعرفية لثقافة العمل التطوعي:**

وفيها يتم إمداد الطلاب بكل المعارف والمعلومات عن العمل التطوعي، وأهدافه، وأهم مجالاته، ومبادئه، وأهم مؤسساته في المجتمع، وفوائده للفرد والمجتمع، إلى جانب التعرف على جهود الدولة في مجال نشر الوعي بأهمية المشاركة التطوعية، المعوقات التي تواجه العمل

التطوعي، بالإضافة إلى بيان الدور الذي يمكن أن يلعبه العمل التطوعي في الحفاظ على وحدة المجتمع وتماسكه.

- **الجوانب المهارية لثقافة العمل التطوعي:**

وفيها يتم تدريب الطلاب على مجموعة من المهارات التي يجب أن يتمكن منها المتطوع، تشمل هذه المهارات القيادة، وتحمل المسئولية، التعاون، حل المشكلات، والعمل ضمن فريق العمل التطوعي.

- **الجوانب السلوكية لثقافة العمل التطوعي:**

حيث تقوم هذه الثقافة على مجموعة من القيم والسلوكيات؛ منها العطاء، الإيثار، الإخاء، المساواة، التكامل، التضامن الاجتماعي، وغيرها من القيم التي يجب إكسابها للطلاب بكافة الوسائل.

وقد أوضحت دراسة **(جاسم علي الكندري، 2016، ص170)** أن هناك مهارات وقدرات يجب إكسابها للمتطوع، وأهمها وعي المواطن باحتياجات ومتطلبات مجتمعه، ومعرفته بالهيئات والمؤسسات التي تحتاج إلى متطوعين، وكذلك توافر خبرات ومهارات معينة؛ ليتمكن المتطوع من القيام بما يُسند إليه من مهام، ومن ثم وجب على التعليم وبصفة خاصة الجامعي إكساب هذه المهارات والمعارف لطلابه.

مما سبق يتضح أهمية الدور الذي يقوم به العمل التطوعي وخاصةً في مجال التماسك الاجتماعي، ومما يؤكد دور العمل التطوعي في التماسك الاجتماعي ما أشارت إليه دراسة **(عبدالرازق شاكر مراس، 2015، ص459)** طبقًا للنظرية البنائية الوظيفية، والتي تحاول تفسير السلوك الاجتماعي بالرجوع إلى تفسير النتائج التي يحققها هذا السلوك في المجتمع، يعد أحد الانساق الاجتماعية اللازمة للحفاظ على استقرار المجتمع وتكامله، وهنا يترابط النسق التطوعي من النسق الأسري والاقتصادي والتربوي؛ ليشكل البناء الاجتماعي، فإذا ما عجز أحد الانساق الاجتماعية عن القيام بأحد وظائف البناء الاجتماعي فقد ينشأ الخلل الوظيفي الناتج عن عجز الأعضاء في المؤسسة عن ممارسة الوظائف الاجتماعية، فيأتي العمل التطوعي لسد هذا العجز، ويعيد الضبط الاجتماعي إلى طبيعته.

وقد بينت دراسة **(محمد بن عبدالله الحازمي وآخرون، 2015، ص ص376-377)** أن العمل التطوعي من منظور نظرية التفاعل الاجتماعي يُشكل شكلاً من أشكال التفاعل المباشر وغير المباشر، مشيرة على تأكيد دور كايم على أهمية العمل التطوعي في تعزيز التماسك الاجتماعي.

ومما يؤكد دور التطوع في دعم التماسك الاجتماعي ما أشارت إليه دراسة **(عازة محمد أحمد، 2017، ص45)** من أن هناك عدة طرق لدعم التماسك الاجتماعي في المؤسسات التعليمية وذلك عن طريق تقديم مقررات جديدة عن المواطنة، وحقوق الإنسان، وتكافؤ الفرص، والتربية المدنية الهادفة، أو عن طريق عمل برامج جديدة لإعداد المعلم، وتدريبه على معرفة وسائل التماسك الاجتماعي، وبينت الدراسة ضرورة اشتراك المجتمع بأكمله في أن تتحول المؤسسات التعليمية إلى مؤسسة تقوم على التعاون، والتطوع، وتبادل الأفكار.

وأشارت دراسة **(عاشور أحمد عاشور، 2014، ص24)** إلى أنه إذا كان رأس المال الاجتماعي يُشكل ملامح الحياة الاجتماعية ومعاييرها، وتفاعل الثقة التي تمكن الأفراد من القيام بعمل مشترك وفاعل، فإن التماسك الاجتماعي عبر التفاعل الاجتماعي يرتبط بشكل وسيق مع رأس المال الاجتماعي، والعمل التطوعي يجسد ويوجد رأس المال الاجتماعي؛

وذلك لوجود علاقة جدلية بين النشاط التطوعي والثقة، فالتواصل مع الآخرين يوجد ويزداد بوجود الثقة.

مما سبق يتضح أهمية الدور الذي يقوم به العمل التطوعي وخاصة في مجال التماسك الاجتماعي؛ حيث يمثل تجسيدًا عمليًا لتعاون وتكاتف أفراد المجتمع، كما أن العمل التطوعي قد أصبح من أهم السبل للنهوض بالمجتمع؛ حيث لم يعد يقتصر على مجال مساعدة الفقراء، والمساكين، وإنما يقوم بدور أساسي في تنمية وازدهار المجتمع، كما أصبح ضرورة من ضروريات الحياة لما له من رسالة اجتماعية هدفها المشاركة في البناء، والتنمية، وتقوية دعائم المجتمع جنبًا إلى جنب مع جهود الدولة، وقد فرض ذلك ضرورة دعم العمل التطوعي لدى الطلاب من أجل تعزيز التماسك الاجتماعي، وفي الجزء التالي تحاول الدراسة الكشف عن تصورات الطلاب نحو العمل التطوعي وعلاقتها ببعض المتغيرات (النوع، التخصص، الفرقة الدراسية).

الإطار الميداني للدراسة:

أولاً: أهداف الدراسة الميدانية:

هدفت الدراسة الميدانية إلى:

(1) التعرف على تصورات طلاب كلية التربية – جامعة بني سويف نحو العمل التطوعي.
(2) الكشف عن مدى اختلاف هذا التصورات باختلاف متغيرات الدراسة (النوع – التخصص – الفرقة الدراسية).

ثانياً: أداة الدراسة:

اعتمدت الدراسة على استبانة، قامت الباحثة بتصميمها من خلال الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة، وقد شملت الاستبانة في صورتها النهائية ثلاثة محاور هي: أهداف العمل التطوعي، مجالات العمل التطوعي، المعوقات التي قد تحول دون المشاركة في مجالات العمل التطوعي.

وتدرجت الإجابة على عبارات الاستبانة من خلال تدرج ثلاثي كالآتي :(كبيرة - متوسطة - صغيرة)، وكانت الدرجات على النحو التالي: كبيرة (3) درجات، متوسطة (2) درجتان، صغيرة (درجة واحدة).

ثالثًا: تقنين أداة الدراسة:

- **صدق الاستبانة: (صدق المحتوى):**

تم عرض الاستبانة على مجموعة من المتخصصين في التربية؛ للتحقق من صدق عباراتها، وللاسترشاد بآرائهم حول البيانات الأولية، وانتماء عبارات الاستبانة إلى محاورها، ووضوح صياغتها، وتم تحليل آراء السادة المحكمين، وأشارت الآراء إلى إجراء بعض التعديلات على الاستبانة من حيث صياغة بعض العبارات، وحذف البعض الآخر.

- **ثبات الاستبانة:**

تم التحقق من ثبات الاستبانة باستخدام معادلة ألفا لكرونباخ باستخدام برنامج SPSS، والجدول التالي يوضح معاملات ثبات كل محور من محاور الاستبانة، وكذلك الثبات الكلى الذى وصل إلى.0.732 وهو ما يؤكد ارتفاع معدل ثبات الاستبانة.

جدول رقم (1)
يوضح قيم معاملات ثبات استبانة البلطجة الإلكترونية بأبعادها المختلفة

م	المحور	معامل الثبات
1	أهداف العمل التطوعي	0.896
2	مجالات العمل التطوعي	0.847
3	المعوقات التي قد تحول دون المشاركة في مجالات العمل التطوعي	0.763
	الثبات الكلي	0.732

- **الصدق الذاتي للاستبانة:**

للتأكد من صدق الاستبانة تم حساب معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاستبانة مع المحور الذى تنتمى إليه، وقد جاءت كل معاملات الارتباط قوية ودالة عند مستوى دلالة (0.05) و(0.01) ما عدا العبارات رقم (4، 5، 11، 19) في المحور الأول، والعبارات رقم (6، 8، 11) في المحور الثالث وقد تم حذفهم، كما تم حساب معاملات الارتباط بين محاور الاستبانة والدرجة الكلية، وجاءت أيضًا دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05) و(0.01)، وجدول(2) يوضح معاملات الارتباط.

جدول (2)
يوضح قيم معاملات الارتباط لكل محور وللاستبانة ككل

المحور الأول		المحور الثاني		المحور الثالث	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	**0.805	1	**0.759	1	*0.418
2	**0.758	2	**0.712	2	**0.596
3	**0.650	3	**0.865	3	**0.633
4	0.301	4	**0.792	4	**0.512
5	0.280	5	**0.702	5	*0.429
6	*0.391	6	*0.379	6	0.244
7	**0.718	7	**0.692	7	**0.537
8	**0.472	8	**0.648	8	0.325
9	**0.651			9	**0.523
10	**0.736			10	**0.573
11	0.301			11	0.329
12	**0.803			12	*0.399
13	**0.532			13	*0.465
14	**0.792			14	*0.467
15	**0.542			15	**0.479
16	**0.635			16	*0.446
17	**0.588			17	*0.395
18	**0.575			18	*0.429
19	0.351				
20	**0.744				
ارتباط كل محور بالدرجة الكلية					
**0.884		**0.629		**0.624	
* دالة عند 0.05		** دالة عند 0.01			

وبعد حساب الصدق والثبات تم التوصل إلى الصورة النهائية للاستبانة، والجدول التالي يوضح محاور الاستبانة، وعدد عبارات كل محور.

جدول (3)

يوضح محاور استبانة المشاركة وعدد عبارات كل محور

م	*المحور*	عدد العبارات
1	أهداف العمل التطوعي.	16
2	مجالات العمل التطوعي.	8
3	المعوقات التي قد تحول دون المشاركة في مجالات العمل التطوعي.	15
	الإجمالي	39

رابعًا:عينة الدراسة:

تم تطبيق الاستبانة على عينة من طلاب كلية التربية بجامعة بني سويف بلغت (574) طالبًا، في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2019/2018، والجدول التالي يوضح العينة حسب النوع والتخصص والفرقة الدراسية.

جدول (4)

يوضح توزيع العينة حسب (النوع - التخصص – الفرقة الدراسية)

المتغير		العدد	النسبة
النوع	أنثى	375	65.3
	ذكر	199	34.7
الإجمالي		574	%100
التخصص	علمي	216	62.4
	أدبى	358	37.6
الإجمالي		574	%100
الفرقة	الأولى	338	58.9
	الرابعة	236	41.1
الإجمالي		574	%100

خامسًا: المعالجة الإحصائية للبيانات:

- الوزن النسبي (النسبة المئوية للاتفاق):

للحصول على نتائج تطبيق الاستبانة تم حساب الوزن النسبي (النسبة المئوية للاتفاق) لاستجابات أفراد العينة على كل مفردة، وذلك باستخدام المعادلة التالية للنسبة المئوية للاتفاق **(فؤاد البهي السيد, 1986 :483).**

$$\text{الوزن النسبي (ق)} = \frac{ك^1 \times 3 + ك^2 \times 2 + ك^3 \times 1}{ن}$$

حيث $ك^1$ عدد تكرارات كبيرة ، $ك^2$ عدد تكرارات متوسطة

$ك^3$ عدد تكرارات صغيرة ، ن عدد أفراد العينة

- اختبار (ت):

تم استخدام مقياس (ت) لدلالة فروق المتوسطات غير المرتبطة لتحديد الفروق ودلالتها بين الذكور والإناث، وطلاب الشعب العلمية والشعب الأدبية، وكذلك طلاب الفرقة الأولى وطلاب الفرقة الرابعة، بالنسبة لكل محور من محاور الاستبانة، وكذلك الدرجة الكلية باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS .

- مقياس الاستجابات:

تم تحديد مستوى الممارسة لأفراد العينة على كل عبارة من عبارات الاستبانة على مقياس الاستجابات الثلاثي، طبقاً للمعادلة الآتية:

$$\textbf{مدى الاستجابة} = \frac{\textbf{ن - 1}}{\textbf{ن}}$$

حيث (ن) تمثل تدرج المقياس

$$\textbf{مدى الاستجابة} = \frac{\textbf{3 - 1}}{\textbf{3}} = \textbf{0.66}$$

والجدول التالي يبين مدى الاستجابات الثلاثي للاستبانة:

جدول (5)
يوضح مدى الاستجابات الثلاثي للاستبانة

مدى الاستجابة	درجة الموافقة
3- 2.34	كبيرة
2.33 - 1.67	متوسطة
1.66 - 1	صغيرة

سادسًا: تفسير نتائج الدراسة الميدانية:

تـم عـرض نتـائج الدراسـة مـن خـلال الإجابـة عـن أسـئلة الدراسـة ومناقشـتها علـى النحو التالي:

(أ) تحليل نتائج استجابات أفراد العينة على عبارات الاستبانة:

للإجابة عن السؤال الثالث "ما تصورات طلاب كلية التربية – جامعة بني سويف نحو العمل التطوعي":

(1) استجابات أفراد العينة حول المحور الأول (أهداف العمل التطوعي):

جدول (6)

يوضح استجابات افراد العينة حول أهداف العمل التطوعي

م	العبارة	درجة الموافقة			الوزن النسبي	مستوى الممارسة	كا2 المحسوبة	الترتيب
		كبيرة	متوسطة	صغيرة				
1	دعم التكافل بين أفراد المجتمع.	369	176	29	2.59	كبيرة	*303	2
2	إتاحة الفرصة للطلاب للتعبير عن آرائهم في قضايا المجتمع.	312	201	61	2.44	كبيرة	*165	8
3	المساهمة في حل مشكلات المجتمع.	313	207	54	2.45	كبيرة	*177	7
4	شعور الفرد بالثقة في النفس.	382	157	35	2.60	كبيرة	323	1
5	استغلال أوقات الفراغ في الأعمال المفيدة.	331	195	48	2.49	كبيرة	209	5
6	اكساب الطلاب اتجاهات إيجابية نحو العمل بروح الفريق.	337	192	45	2.51	كبيرة	*222	3
7	نشر ثقافة الوعي الصحي بين الطلاب.	285	219	70	2.37	كبيرة	*126	10
8	حث الطلاب على المشاركة في نظافة وتجميل البيئة.	299	222	53	2.43	كبيرة	*165	9
9	توعية الطلاب بحقوقهم وواجباتهم.	323	199	52	2.47	كبيرة	*192	6
10	احترام القواعد المنظمة داخل مؤسسات المجتمع.	309	302	62	2.43	كبيرة	*160	9
11	إكساب الطلاب قيم الحوار مع الآخر.	326	202	46	2.49	كبيرة	*205	5
12	غرس المسئولية البيئية في نفوس الطلاب.	266	245	63	2.35	كبيرة	*130	11

م	العبارة	درجة الموافقة			الوزن النسبي	مستوى الممارسة	كا2 المحسوبة	الترتيب
		كبيرة	متوسطة	صغيرة				
13	تشجيع الطلاب على استخدام التخطيط العلمي في شئون حياتهم.	227	240	107	2.21	متوسطة	*56	13
14	تعريف الطلاب بالفئات الأكثر احتياجًا.	316	188	70	2.43	كبيرة	*158	9
15	تعريف الطلاب بأهمية المحافظة على الممتلكات العامة.	340	180	54	2.50	كبيرة	*214	4
16	تعريف الطلاب بالأوضاع الحقيقية للمجتمع.	284	201	89	2.34	كبيرة	*100	12
إجمالي الوزن النسبي للمحور ككل 2.44 كبيرة								
كا دالة عند مستوى دلالة 0.00،								

يتضح من الجدول السابق:

أن أعلى عبارات المحور كانت:

- شعور الفرد بالثقة بالنفس بوزن نسبي مقداره (2.60) أي بدرجة كبيرة.
- دعم التكافل بين أفراد المجتمع بوزن نسبي مقداره (2.59) أي بدرجة كبيرة
- إكساب الطلاب اتجاهات إيجابية نحو العمل بروح الفريق بوزن نسبي مقداره (2.51) أي بدرجة كبيرة
- تعريف الطلاب بأهمية المحافظة على الممتلكات العامة بوزن نسبي مقداره (2.50) أي بدرجة كبيرة.

ويمكن تفسير ذلك في ضوء أن الانخراط في مناشط العمل التطوعي يتحقق من جرائه فوائد وأهداف كثيرة تعود على الفرد المتطوع والمجتمع، وكان الطلاب على وعي وإدراك لأهداف التطوع، وأن العمل التطوعي مفهوم شامل يتكون من عناصر اجتماعية كدعم التكافل بين أفراد المجتمع، المساهمة في حل مشكلات المجتمع، التعاون والعمل الجماعي، المحافظة على الممتلكات العامة، والتعرف على أوضاع ومشكلات المجتمع، كما يتضمن عناصر ذاتية تعود بالفائدة على المتطوع كالثقة بالنفس، استغلال أوقات الفراغ في الأعمال المفيدة، التعبير عن الرأي، واكتساب مهارات وقيم الحوار مع الآخر، ويتفق ذلك مع دراسة (محمد بن عبدالله بن حسين الحازمي، وآخرون، 2015).

- **أن أدنى عبارات المحور كانت:** تشجيع الطلاب على استخدام التخطيط العلمي في شئون حياتهم بوزن نسبي مقداره (2.21) أي بدرجة متوسطة.

ويمكن عزو ذلك إلى أن الطلاب على وعي بأن العمل التطوعي يفتقد للتخطيط، وهو عبارة عن ممارسات فردية من قبل الطلاب؛ ولذا لا يتم إكسابهم مهارة التخطيط.

(2) استجابات أفراد العينة حول المحور الثاني (مجالات العمل التطوعي):

جدول(7)

يوضح استجابات افراد العينة حول مجالات العمل التطوعي

م	العبارة	درجة المشاركة			الوزن النسبي	مستوى الممارسة	كا2 المحسوبة	الترتيب
		كبيرة	متوسطة	صغيرة				
1	زيارة دار الأيتام والمستشفيات.	285	142	147	2.24	متوسطة	68	6
2	الاشتراك في حملات التبرع بالدم.	157	209	208	1.91	متوسطة	9.2*	8
3	جمع الملابس للمحتاجين.	310	171	93	2.38	كبيرة	9.2	1
4	مكافحة التدخين والمخدرات.	274	174	126	2.26	متوسطة	59	5
5	الاشتراك في برامج محو الأمية.	271	216	87	2.32	متوسطة	93	3
6	مكافحة التلوث البيئي.	266	207	101	2.29	متوسطة	73	4
7	رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة.	308	161	105	2.35	كبيرة	114	2
8	تنظيف الكلية وتزينيها.	192	231	151	2.07	متوسطة	16	7
إجمالي الوزن النسبي للمحور ككل 2.22								
* كا دالة عند مستوى دلالة 0.00، * 0.01								

يتضح من الجدول السابق:

أن أعلى عبارات المحور كانت:

- جمع الملابس للمحتاجين بوزن نسبي مقداره (2.38) أي بدرجة كبيرة.
- رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة بوزن نسبي مقداره (2.35) أي بدرجة كبيرة.
- الاشتراك في برامج محو الأمية بوزن نسبي مقداره (2.32) أي بدرجة متوسطة.

ويمكن تفسير ذلك في ضوء أن:

- تعاليم الدين تحض على رعاية اليتيم، والأرملة وغيرهم من المحتاجين، وتقديم العون والمساعدة لهم.
- يمكن تفسير مجيء الاشتراك في برامج محو الأمية في أعلى العبارات في ضوء وجود دافعية لدى الطلاب خصوصًا بعد اعتبار محو أمية عدد من أفراد المجتمع من ضمن متطلبات التخرج.
- إيجابية الطلاب في المرحلة الجامعية في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة لكونه مجالاً ميسورًا وممكنًا للطلاب، ولا يكلفهم مالاً أو جهدًا كبيرًا، ورغبة الطلاب في اكتساب خبرات جديدة، والرغبة في تقديم المساعدة للآخرين، ويتفق ذلك مع دراسة (جيهان علي محروس، صباح عبد العال يوسف، 2016؛ سليمان حسين موسى المزين، 2016؛ عبدالناصر عبد الرحيم فخرو، 2010).

- أن أدنى عبارات المحور كانت:

- الاشتراك في حملات التبرع بالدم بوزن نسبي مقداره (1.91) أي بدرجة متوسطة.
- تنظيف الكلية وتزينيها بوزن نسبي مقداره (2.07) أي بدرجة متوسطة.
- زيارة دار الأيتام والمستشفيات بوزن نسبي مقداره (2.24) أي بدرجة متوسطة.

ويمكن تفسير ذلك في ضوء انشغال الطلاب بالمذاكرة، وعدم وجود وقت لممارسة هذه المناشط، بالإضافة إلى مستوى ثقافة الطلاب وعدم وعيهم بأهمية التبرع بالدم، وزيارة المستشفيات ودار الأيتام، والحفاظ على نظافة الكلية.

وقد جاء إجمالي الوزن النسبي للمحور بدرجة متوسطة، أي أن ممارسة الطلاب لمجالات العمل التطوعي بدرجة متوسطة، ويمكن تفسير ذلك في ضوء (الدراسة تستهلك معظم الوقت، قلة تركيز المناهج الدراسية على تعريف الطلاب بمجالات العمل التطوعي، البيئة الاجتماعية والتقاليد التي تمنع الفتاة من الانخراط في مجالات العمل التطوعي، ضعف الدخل الاقتصادي لبعض الطلاب جعلهم ينصرفون عن أعمال التطوع).

ويتفق ذلك مع دراسة (عبدالناصر عبد الرحيم فخرو، 2010؛ إيمان محمد عز العرب ،2012).

(3) استجابات أفراد العينة حول المحور الثالث (المعوقات التي تحول دون المشاركة في العمل التطوعي):

جدول (8)

يوضح استجابات أفراد العينة حول المعوقات التي تحول دون المشاركة في العمل التطوعي

م	العبارة	درجة الموافقة			الوزن النسبي	مستوى الممارسة	كا2 المحسوبة	الترتيب
		كبيرة	متوسطة	صغيرة				
1	ضعف الاهتمام بغرس قيمة العمل التطوعي منذ الصغر.	313	169	92	2.39	كبيرة	131	3
2	ضعف تشجيع الأسرة لأبنائها للمشاركة في مجالات العمل التطوعي.	223	240	111	2.20	متوسطة	51	10
3	قلة الاهتمام بنشر ثقافة العمل التطوعي بين أفراد المجتمع.	233	227	114	2.21	متوسطة	46	9
4	ضعف إسهام مؤسسات التربية (الأسرة- دور العبادة- الإعلام) في نشر قيم العمل التطوعي.	230	228	116	2.20	متوسطة	44	10
5	ضعف إسهام التعليم قبل الجامعي في غرس مفاهيم العمل التطوعي لدى طلابه.	225	233	116	2.19	متوسطة	44	11
6	ضعف الوعي بقيمة العمل التطوعي من منظور ديني.	210	206	158	2.09	متوسطة	*8.7	13
7	قلة معرفة الطلاب بجمعيات ومنظمات العمل التطوعي.	272	208	94	2.31	متوسطة	84	6
8	قلة وجود مراكز داخل الجامعة للتعريف بمجالات العمل التطوعي.	286	187	101	2.32	متوسطة	89	5
9	ازدحام الجدول الدراسي يقلل من	346	152	76	2.47	كبيرة	202	2

م	العبارة	درجة الموافقة			الوزن النسبي	مستوى الممارسة	كا2 المحسوبة	الترتيب
		كبيرة	متوسطة	صغيرة				
	المشاركة في العمل التطوعي.							
10	**قلة إمكانات الطلاب الاقتصادية اللازمة للمساهمة في العمل التطوعي.**	263	229	82	2.32	متوسطة	96	5
11	**قلة الحوافز المعنوية للمشاركين في مجالات العمل التطوعي.**	266	201	107	2.28	متوسطة	66	8
12	**ضعف اهتمام المناهج والأنشطة بالكلية بمجالات العمل التطوعي.**	261	217	96	2.29	متوسطة	76	7
13	**قلة الإمكانات المادية بالكلية اللازمة لتنظيم نشاطات العمل التطوعي.**	289	203	82	2.36	كبيرة	113	4
14	**انشغال الشباب بالإنترنت يضعف اهتمامهم بالعمل التطوعي.**	370	146	58	2.54	كبيرة	270	1
15	**ضعف تشجيع أعضاء هيئة التدريس الطلاب للمشاركة في مجالات العمل التطوعي.**	213	251	110	2.18	متوسطة	55	12
إجمالي الوزن النسبي للمحور ككل 2.29								
كا دالة عند مستوى دلالة 0.00، * دالة عند مستوى دلالة 0.01								

يتضح من الجدول السابق ما يلى:

أن أعلى عبارات المحور كانت:

- انشغال الشباب بالإنترنت يضعف اهتمامهم بالعمل التطوعي بوزن نسبي مقداره (2.54) أي بدرجة كبيرة
- ازدحام الجدول الدراسي يقلل من المشاركة في العمل التطوعي بوزن نسبي مقداره (2.47) أي بدرجة كبيرة.
- ضعف الاهتمام بغرس قيمة العمل التطوعي منذ الصغر بوزن نسبي مقداره (2.39) أي بدرجة كبيرة.
- قلة الإمكانات المادية بالكلية اللازمة لتنظيم نشاطات العمل التطوعي بوزن نسبي مقداره (2.36) أي بدرجة كبيرة.

ويمكن تفسير ذلك في ضوء:

- اهتمام الطلاب بمتابعة الأخبار على النت، وانشغالهم عن ممارسة العمل التطوعي.
- ضعف قيام مؤسسات التنشئة الاجتماعية بدور فاعل في غرس قيم التطوع لدى الأفراد.
- انشغال الطلاب بالمحاضرات وتنقلهم بين مبنى الكلية ومبنى كلية الآداب والعلوم.
- ضعف الخدمات المتوفرة بالكلية واللازمة لممارسة أنشطة العمل التطوعي، ويتفق ذلك مع دراسة (إيمان عز العرب،2012).

أن أدنى عبارات المحور كانت

- ضعف الوعى بقيمة العمل التطوعي من منظور ديني بوزن نسبي مقداره (2.09) أي بدرجة متوسطة.
- ضعف تشجيع أعضاء هيئة التدريس للمشاركة في مجالات العمل التطوعي بوزن نسبي مقداره (2.18) أي بدرجة متوسطة.
- ضعف إسهام التعليم قبل الجامعي في غرس مفاهيم العمل التطوعي لدى طلابه بوزن نسبي مقداره (2.19) أي بدرجة متوسطة.

ويمكن تفسير ذلك في ضوء:

- هناك اهتمام ولو محدود من قبل أعضاء هيئة التدريس على حث وتشجيع الطلاب للمشاركة في مجالات العمل التطوعي، ويظهر ذلك بوضوح في إقامة معارض للملابس للطلاب غير القادرين، الاحتفال بيوم اليتيم، عمل لافتات تحث على المحافظة على البيئة.
- الطلاب على وعى بأن العمل التطوعي قيمة نادت بها جميع الأديان السماوية، وضرورة تقديم يد العون للمحتاجين.
- يسهم التعليم قبل الجامعي ولو بدرجة متوسطة في غرس مفاهيم العمل التطوعي لدى طلابه من خلال بث روح التعاون بين الطلاب، وبيان أهمية التكافل بين أفراد المجتمع، وهناك بعض الممارسات التي يقوم بها التعليم قبل الجامعي مثل أسبوع نظافة البيئة المحيطة، تشجيع الطلاب على المحافظة على نظافة المدرسة، الاحتفال بيوم اليتيم، تضمين المناهج الدراسية موضوعات تحث على التكافل الاجتماعي والعمل التطوعي وخاصةً منهجي اللغة العربية والدين الإسلامي بالمرحلة الثانوية.

وعلى الرغم من هذه الأدوار إلا أن هناك معوقات تحد من عدم المشاركة في العمل التطوعي، ومنها:

- انشغال أعضاء هيئة التدريس بالجامعة بأعمال التدريس والامتحانات والعمل الإداري؛ مما يحد من تشجيع الطلاب للمشاركة في العمل التطوعي.
- انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية بالتعليم قبل الجامعي؛ مما أدى إلى عزوف الطلاب عن الذهاب إلى المدرسة، وبالتالي قلة المشاركة في العمل التطوعي.
- ضعف الاهتمام بغرس مفاهيم الانتماء والتكافل والتماسك الاجتماعي في نفوس الطلاب منذ الصغر، والتركيز على التدريس فقط.
- قلة تركيز المناهج الدراسية سواء في التعليم قبل الجامعي أو الجامعي على غرس مفاهيم ومجالات التطوع لدى الطلاب.

ويتفق ذلك مع دراسة (عثمان بن صالح بن عبد المحسن، 2004).

(ب) تحليل نتائج استجابات أفراد العينة على عبارات الاستبانة:

للإجابة عن السؤال الرابع للدراسة "هل تختلف تصورات طلاب كلية التربية – جامعة بني سويف نحو العمل التطوعي باختلاف متغيرات (النوع والتخصص والفرقة الدراسية):

(1) الفروق في ضوء متغير (النوع):

جدول (9)

يوضح الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة وقيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية وفقًا لمتغير النوع

م	المحاور	أنثى			ذكر			درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري				
1	الأهداف	375	38.93	4.98	199	39.43	5.15	571	-1.134	.257	غير دالة
2	المجالات		17.70	3.74		18.02	3.91	571	-.936	.350	غير دالة
3	المعوقات		34.10	5.11		34.76	5.62	571	-1.427-	.154	غير دالة
	الإجمالي		90.74	9.82		92.21	10.41	571	-1.677-	.094	غير دالة

يتضح من الجدول السابق ما يلى:

أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير (النوع)، ويمكن تفسير ذلك في ضوء: اتفاق أفراد العينة حول وافع العمل التطوعي، ومعايشتهم لنفس الظروف داخل الكلية، وإدراكهم للمعوقات التي تحد من انخراطهم في مناشط العمل التطوعي.

(2) الفروق في ضوء متغير (التخصص):

جدول (10)

يوضح الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة وقيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية وفقًا لمتغير التخصص

م	المحاور	الشعب الأدبية			الشعب العلمية			درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري				
1	الأهداف	358	39.07	5.13	216	39.16	4.91	571	-.196	.844	غير دالة
2	المجالات		18.09	3.68		17.35	3.95	571	2.269	.024	دالة
3	المعوقات		34.13	5.26		34.66	5.35	445.06	-1.148-	.252	غير دالة
	الإجمالي		91.30	10.29		91.17	9.64	571	.148	.882	غير دالة

يتضح من الجدول السابق ما يلى:

أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير (التخصص)، وذلك في محاور الأهداف، والمعوقات، والإجمالي، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في محور المجالات لصالح الشعب الأدبية.

ويمكن تفسير ذلك في ضوء:

- العلوم الإنسانية أكثر ارتباطًا بالمجتمع ومشكلاته ومحاولة وضع حلول للمشكلات، كما أنها قد تشمل موضوعات ذات علاقة بالتطوع، والحديث عن مجالاته، والمشاركة في الأنشطة بالكلية.
- ازدحام الجدول الدراسي لطلاب التخصص العلمي وتنقلهم بين الكلية وكلية العلوم؛ مما أدى إلى ضعف مشاركتهم في أنشطة العمل التطوعي.
- جفاف المواد العلمية التي لا تعطي مجالاً للمناقشة والحوار في قضايا المجتمع، وتتفق تلك النتيجة مع دراسة (خديجة عبد العزيز علي، 2015).

(3) الفروق في ضوء متغير (الفرقة الدراسية):

جدول (11)

يوضح الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة وقيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية وفقًا لمتغير الفرقة الدراسية

م	المحاور	الأولى			الرابعة			درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
		العدد	متوسط الحساب	الانحراف المعياري	العدد	متوسط الحساب	الانحراف المعياري				
1	الأهداف	338	39.03	4.71	236	39.22	5.49	452.76	.432	.666	غير دالة
2	المجالات		17.78	3.77		17.86	3.84	571	.230	.818	غير دالة
3	المعوقات		33.93	4.82		34.90	5.87	437.97	2.084	.038	دالة
	الإجمالي		90.74	9.18		91.97	11.14	439.18	1.397	.163	غير دالة

يتضح من الجدول السابق ما يلى:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة وفقًا لمتغير الفرقة الدراسية، وذلك في محاور الأهداف، والمجالات، والإجمالي، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في محور المعوقات لصالح الفرقة الرابعة، ويمكن تفسير ذلك في ضوء: طلاب الفرقة الأولى والرابعة لديهم اتجاهات متشابهة نحو أهداف ومجالات العمل التطوعي، بينما توجد فروق في محور المعوقات لصالح طلاب الفرقة الرابعة، ويمكن إرجاع ذلك لإدراك طلاب الفرقة الرابعة لتلك المعوقات وبشكل أكبر بسبب طول فترة الدراسة بالجامعة.

خلاصة النتائج:

- طلاب الفرقتين الأولى والرابعة على وعى كبير بالأهداف التي تتحقق نتيجة ممارسة العمل التطوع بدرجة متوسطة، وكان أكثر المجالات مشاركة جمع الملابس للمحتاجين ، ويليه رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة.
- توجد معوقات تحول دون المشاركة في العمل التطوعي، ومنها: انشغال الشباب بالإنترنت، ازدحام الجدول الدراسي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة وفقًا لمتغير النوع، وذلك في الاستبانة ككل وعلى محاورها الثلاث.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة وفقًا لمتغير التخصص، وذلك في الاستبانة ككل وفي محوري الأهداف والمعوقات ما عدا محور المجالات توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح التخصص الأدبي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة وفقًا لمتغير الفرقة الدراسية، وذلك في الاستبانة ككل وفي محوري الأهداف والمجالات ما عدا محور المعوقات توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الفرقة الرابعة.

متطلبات تفعيل العمل التطوعي:

انطلاقًا مما أوضحته نتائج الدراسة الميدانية من وعي وإدراك طلاب كلية التربية للأهداف التي تتحقق نتيجة للانخراط في مناشط العمل التطوعي وخاصةً تلك المتعلقة بتعزيز التماسك الاجتماعي، وتأسيسًا على حث الأديان السماوية على التطوع، وما نادت به الدراسات السابقة من أهمية دور العمل التطوعي في دعم وتعزيز التماسك الاجتماعي، بالإضافة إلى اهتمام القيادة السياسية بالأعمال التطوعية من أجل التخفيف على المواطنين، وإطلاقها لعدد من المبادرات من أجل تحقيق التضامن والتكامل بين أفراد المجتمع وتشجيعهم على أعمال التطوع، فإن الدراسة تقترح بعض المتطلبات التي يمكن أن تفعل العمل التطوعي لدى طلاب كلية التربية لتعزيز التماسك الاجتماعي.

أولاً: متطلبات خاصة بالجامعة:

- نشر ثقافة العمل التطوعي في المجتمع الجامعي.
- تضمين ثقافة التطوع في برامج التعليم الجامعي، وخاصةً برامج كلية التربية باعتبارها متطلبات للتخرج.
- إثارة دوافع الطلاب للعمل التطوعي.
- توعية أسر الطلاب بأهمية العمل التطوعي من خلال الاستفادة من خبرات الكليات الأخرى ككلية الإعلام، وكلية الخدمة الاجتماعية.
- تشكيل مركز للعمل التطوعي بالجامعة تكون مهمته اختيار وتدريب المتطوعين في مجال العمل التطوعي.
- تشجيع البحوث العلمية التي تجري في مجال العمل التطوعي.
- تسهيل مشاركة أعضاء هيئة التدريس والطلاب في المؤتمرات والندوات المتعلقة بالعمل التطوعي.
- التعزيز المادي والمعنوي للمشاركين في العمل التطوعي.
- توفير قاعدة معلوماتية عن مجالات العمل التطوعي في موقع الجامعة الإلكتروني.
- إيجاد وسائل مناسبة للتواصل مع المنظمات التطوعية.
- إقامة مشروعات تطوعية مشتركة مع مؤسسات المجتمع المدني.

- إعداد كتيبات ونشرات خاصة بالعمل التطوعي توزع على الكليات المختلفة للتوعية بأهميته، مجالاته، ودوره في الحفاظ على وحدة وتماسك المجتمع.
- توفير المنح الدراسية للمتميزين في مجال العمل التطوعي.
- تكريم المؤسسات الرائدة في مجال العمل التطوعي.

ثانيًا: متطلبات خاصة بالكلية:

- اعتماد تدريس مقرر العمل التطوعي داخل الكلية.
- تزويد الطلاب بالمعلومات والمعارف الداعمة للعمل التطوعي عن طريق المقررات الدراسية.
- تدريب الطلاب على العمل التطوعي، وإكسابهم المهارات اللازمة لممارسة العمل التطوعي عن طريق الأنشطة.
- توفير الإمكانات اللازمة لممارسة العمل التطوعي.
- تشجيع أعضاء هيئة التدريس لطلابهم على الاشتراك في أنشطة العمل التطوعي، وممارسته معهم.
- توفير وقت للطلاب لممارسة العمل التطوعي.
- الاهتمام بالأنشطة التي تظهر مدى التعاون والتماسك بين الطلاب كاستقبال الطلاب الجدد.
- عمل خطة لتنفيذ أنشطة تطوعية في فترة الإجازة الصيفية تراعي ظروف وإمكانات كل طالب ومحل إقامته.
- الاهتمام بإشاعة ثقافة وممارسات الحوار داخل الكلية، والأخذ بآراء الطلاب في اقتراح الأنشطة التي يرغبون في الانضمام إليها.
- عمل شراكة مع مؤسسات المجتمع المهتمة بالعمل التطوعي ودعوتها لعقد ندوات للطلاب لتعريفهم بالعمل التطوعي ومجالاته.
- ضرب الأمثلة والنماذج والقدوة الحسنة من جانب إدارة الكلية في ممارسة العمل التطوعي.
- إعفاء الطلاب المتميزين في أنشطة العمل التطوعي من المصروفات الدراسية.
- إنشاء وحدة ذات طابع خاص متعلقة بالعمل التطوعي.

ثالثًا: متطلبات خاصة بالمجتمع:

- تعزيز أوجه التعاون بين الوزارات المختلفة من أجل تسهيل مشاركة الطلاب في مناشط العمل التطوعي.
- مساهمة رجال الأعمال ومؤسسات القطاع الخاص في تحفيز الطلاب، وتوفير الإمكانات اللازمة للعمل التطوعي.
- اهتمام مؤسسات التربية وبصفة خاصة مؤسسات التعليم قبل الجامعي في غرس ثقافة التطوع لدى الطلاب منذ الصغر.
- اهتمام الإعلام بتسليط الضوء على أهمية وقيمة العمل التطوعي في المجتمع.
- قيام المؤسسات الدينية بتوضيح حث الأديان السماوية واهتمامها بالتطوع.
- توفير فرص عمل للطلاب المتميزين في مجال العمل التطوعي.
- تكريم الطلاب المتميزين في مجالات العمل التطوعي.
- توفير الإمكانات اللازمة والتسهيلات للطلاب وخصوصًا في مجال زيارة المستشفيات، ودور الإيتام، والتبرع بالدم، ونظافة البيئة.
- الاهتمام بتوفير الفرص لتدريب الطلاب بشكل عملي بالمجتمع.
- إعداد نشرات تعريفية بمؤسسات المجتمع المهتمة بالعمل التطوعي وأنشطتها المختلفة وتوزيعها على الطلاب.

مقترحات الدراسة:

في ضوء ما توصلت الدراسة من نتائج يمكن اقتراح دراسات أخرى مكملة:

- دور أعضاء هيئة التدريس بالجامعة في غرس قيم العمل التطوعي لدى الطلاب.
- بدائل تمويل العمل التطوعي بجامعة بني سويف من وجهه نظر الخبراء.
- دراسة مقارنة بين ممارسة طلاب جامعة بني سويف للعمل التطوعي وطلاب الجامعات المصرية.
- دراسة مقارنة لممارسة طلاب كلية التربية وطلاب كلية الطب للعمل التطوعي.

المراجـــع

(1) ابن منظور (1999): **"لسان العرب"**، بيروت: دار احياء التراث العربي، الجزء (13)، الطبعة الثالثة.
(2) أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (د.ت): **"معجم مقاييس اللغة"**، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، بيروت: دار الجيل.
(3) أحمد بدوي أحمد(2016): "برنامج مقترح قائم على التعلم الخدمي في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية ثقافة العمل التطوعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية"، **مجلة كلية التربية،** جامعة بني سويف، الجزء الأول، ديسمبر، ص ص1-60.
(4) أحمد زكي بدوي (1986): **"معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية"**، بيروت: مكتبة لبنان.
(5) أحمد عبد العزيز أحمد (2017): "روافد تماسك المجتمع المدرسي: رؤية نقدية تحليلية"، **المؤتمر العلمي الثالث عشر للجنة التربية بالمجلس الأعلى للثقافة تحت عنوان "التربية والتماسك المجتمعي"**، بالتعاون مع كلية التربية، جامعة المنيا، في الفترة من 22-23 مارس، ص ص99-109.
(6) أحمد محمد سيد أحمد الشناوي (2010): "مستوى ثقافة العمل التطوعي لدى الطلاب: دراسة ميدانية"، **مجلة كلية التربية بالإسماعيلية،** جامعة قناة السويس، ص ص1-54.
(7) إدريس سلطان صالح (2017): "تصور مقترح لمنهج الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الابتدائي في ضوء أبعاد التماسك الاجتماعي"، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية،** العدد (87)، ص ص 169-196.
(8) أسماء عبد الفتاح نصر (2017): "تصور مقترح لتنمية ثقافة العمل التطوعي في مصر في ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة"، **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس،** السعودية، العدد (86)، ص ص405-449.
(9) إسماعيل محمد الأفندي (2013): "دور المدرسة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في بيت لحم"، **مؤتمر العمل التطوعي في فلسطين: واقع واحتياجات،** جامعة القدس المفتوحة، مدينة البيرة، ص ص 1-30.
(10) إسهام أبو بكر (2017): "التماسك الأسري كمنبئ بالتماسك المجتمعي"، **ورقة عمل مقدمة في المؤتمر العلمي الثالث عشر للجنة التربية بالمجلس الأعلى للثقافة تحت عنوان "التربية والتماسك المجتمعي"**، بالتعاون مع كلية التربية جامعة المنيا، في الفترة من 22-23 مارس، ص ص 5-18.
(11) إيمان محمد عارف (2003): "دور الجامعة في تنمية اتجاهات الطلاب نحو العمل التطوعي في ضوء مفهوم التنمية المستدامة"، **المؤتمر القومي السنوي العاشر العربي الثاني تحت عنوان "جامعة المستقبل في الوطن العربي"**، كلية التربية، جامعة عين شمس، في الفترة من27-28 ديسمبر، الجزء الثاني، ص ص501-545.
(12) إيمان محمد عز العرب (2012): "صورة العمل التطوعي ومؤسساته لدى الشباب الجامعي في ظل المتغيرات الدولية"، **مجلة شئون اجتماعية،** الإمارات، المجلد (29)، العدد (114)، ص ص 9-43.
(13) إيناس محمد فتحي غزال (2009): "الإنترنت وأبعاد التماسك الاجتماعي في الأسرة المصرية في ظل تحديات العولمة: دراسة ميدانية"، **مجلة بحوث كلية الآداب،** جامعة المنوفية، العدد (77)، ص ص1-48.

(14)بشير ناظر الجحيشي (2014): "دور الرياضة في التماسك الاجتماعي: دراسة ميدانية للشباب الجامعي الرياضي"، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، العراق، العدد (106)، ص ص228-279.
(15)جاسم علي الكندري (2016): "ثقافة العمل التطوعي لدى طلبة كلية التربية الأساسية لدولة الكويت: دراسة ميدانية"، **مجلة العلوم التربوية**، جامعة القاهرة، المجلد (24)، العدد (41)، ص ص 157-188.
(16) جيهان علي محروس، صباح عبد العال يوسف (2016): "دور كليات التربية في تنمية العمل التطوعي لدى الطالبات وأثره في تطوير بعض المهارات الحياتية، جامعة سليمان بن عبد العزيز نموذجًا"، **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، السعودية، العدد (77)، ص ص249-294.
(17)حامد عبد السلام زهران (1984): "**علم النفس الاجتماعي**"، القاهرة: عالم الكتاب، الطبعة الثالثة.
(18)خديجة عبد العزيز علي(2015): "استراتيجية مقترحة لتدعيم ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب الجامعة في ضوء الخبرات الميدانية وتجارب بعض الدول"، **المجلة التربوية**، كلية التربية، جامعة سوهاج، العدد (42)، أكتوبر، ص ص559-680.
(19)رشدي طاهر، لعمور رميلة (2017): "تصور مقترح لتنمية صفات القيادة لدى الشباب الجامعي من خلال ممارسة العمل التطوعي"، مجلة دراسات، الجزائر، العدد (60)، ص ص126-142.
(20)سليمان حسين موسى المزين (2016): " اتجاهات الطلبة نحو العمل التطوعي في جامعات محافظات غزة وسبل تفعيله في ضوء بعض المتغيرات"، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، فلسطين، المجلد الرابع، العدد (16)، ص ص 323-360.
(21)سماح محمد إبراهيم (2016): "وحدة مقترحة في ضوء أبعاد التماسك الاجتماعي لتنمية الوعى بها وجودة الحياة لدى طلاب المرحلة الثانوية"، **مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس**، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (215)، ص ص15-58.
(22)عازه محمد أحمد سلام (2017): "التماسك الاجتماعي ودور التربية في تدعيمه: خبرات عالمية"، **المؤتمر العلمي الثالث عشر للجنة التربية بالمجلس الأعلى للثقافة تحت عنوان "التربية والتماسك المجتمعي"**، بالتعاون مع كلية التربية جامعة المنيا، في الفترة من 22-23 مارس، ص ص33-47.
(23)عاشور أحمد عاشور (2014): "دور رأس المال الاجتماعي في مواجهة الفقر والاستبعاد: رؤية لتحقيق التماسك المجتمعي"، **مجلة آفاق جديدة في تعليم الكبار**، العدد (16)، ص ص11-30.
(24)عاطف خليفة محمد (2008): "المشاركة في الأنشطة التطوعية وعلاقتها بتنمية المواطنة لدى الشباب الجامعي"، **المؤتمر العلمي الدولي الحادي والعشرون للخدمة الاجتماعية**، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، المجلد (11)، ص ص514-563.
(25)عالية محمد خليفة، منال علي محمد الخولي (2015): "فعالية برنامج تدريبي لتنمية قيم العمل التطوعي لدى طلاب الجامعة ذوي الاتجاه المضاد للمجتمع والمعرضين للضغوط النفسية"، **المجلة التربوية**، كلية التربية، جامعة سوهاج، الجزء الثاني، العدد (42)، ص ص 965-992.

(26) عبدالرازق شاكر مراس (2015): "ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب كلية التربية – جامعة حلوان وسبل النهوض به في المستقبل"، **مجلة دراسات تربوية واجتماعية**، المجلد (21)، العدد الثاني، ص ص439-500.
(27) عبدالعزيز محمد عسكر (2017): "الأنشطة التربوية ودورها في تنمية ثقافة العمل التطوعي في المدرسة الثانوية: دراسة تحليلية"، **مجلة القراءة والمعرفة**، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (186)، ص ص151-192.
(28) عبدالله بن فلاح الشهراني (2017): "دور الجامعة في تعزيز المسئولية الاجتماعية وثقافة العمل التطوعي: دراسة ميدانية على طلاب وطالبات الدبلوم العام في التربية في جامعة بيشة"، **مجلة كلية التربية**، جامعة بنها، المجلد (28)، العدد (110)، ص ص1-52.
(29) عبدالناصر عبد الرحيم فخرو (2010): "تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب جامعة الكويت: تصور مقترح"، **مجلة التربية**، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، المجلد الثالث، العدد (28)، ص ص229-261.
(30) عثمان بن صالح بن عبد المحسن العامر (2004): "ثقافة التطوع لدى الشباب السعودي: دراسة ميدانية"، **المؤتمر العلمي السنوي الثاني لقسم أصول التربية تحت عنوان "التعليم والتنمية المستدامة"**، كلية التربية، جامعة الزقازيق، ص ص185-218.
(31) علاء عبد الحفيظ مسلم (2011): "أثر عوامل العنف المجتمعي على التماسك الاجتماعي"، **رسالة دكتوراه**، جامعة مؤتة، الأردن.
(32) علي علي التمامي (2010): "استخدام مدخل السلوك في خدمة الجماعة وتعديل اتجاهات الشباب نحو المشاركة في العمل التطوعي دراسة مطبقة على إدارة التعليم المدني والقيادات الشبابية بمديرية الشباب والرياضة بمحافظة القليوبية"، **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية**، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد (29)، ص ص 497-553.
(33) فاطمة محمود محمد أحمد الوكيل وآخرون (2016): "فعالية برنامج قائم على الأنشطة المدرسية المرتبطة بالاقتصاد المنزلي في ضوء مدخل القضايا المعاصرة لتنمية الوعي المجتمعي واتجاهات التلميذات نحو العمل التطوعي"، **مجلة القراءة والمعرفة**، مصر، العدد (777)، ص ص157-187.
(34) فضل إبراهيم عبد الصمد (2017): "الهوية الثقافية في علاقتها بالتماسك المجتمعي"، **المؤتمر العلمي الثالث عشر للجنة التربية بالمجلس الأعلى للثقافة تحت عنوان "التربية والتماسك المجتمعي"**، بالتعاون مع كلية التربية جامعة المنيا، في الفترة من 22-23 مارس، ص ص19-32.
(35) فؤاد البهي السيد (1986): "**علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري**"، القاهرة: دار الفكر العربي، الطبعة الخامسة.
(36) لطيفة ماجد محمود (2009): "التماسك الاجتماعي بين طلبة جامعة ديالي"، **مجلة ديالي للعلوم الإنسانية**، جامعة ديالي، العدد (41)، ص ص 1-28.
(37) مجمع اللغة العربية (2013): "**معجم مصطلحات الأنثروبولوجيا**"، القاهرة.
(38) محمد بن عبدالله بن حسين الحازمي وآخرون (2015): "دور الجامعة التربوي في نشر ثقافة العمل التطوعي في المجتمع السعودي: دراسة ميدانية"، **المجلة التربوية**، الكويت، المجلد (29)، العدد (116)، ص ص367-414.
(39) محمد حماد هندي (2013): "دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تحقيق الريادة بمجال العمل التطوعي"، **مجلة كلية الآداب**، جامعة بني سويف، العدد (27)، ص ص297-308.

(40)محمد رضا حسين (2006): "اتجاهات الشباب الجامعي نحو التطوع: دراسة مطبقة على طلاب وطالبات جامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان"، **المؤتمر العلمي السابع عشر "الخدمة الاجتماعية وقضايا المرأة"**، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم، في الفترة من 11-12 ابريل، ص 568.
(41)محمد عاطف غيث (1993): "**قاموس علم الاجتماع**"، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
(42)محمود ممدوح محمد (2018): "استراتيجية مقترحة لإدارة العمل التطوعي بالجامعات المصرية في ضوء بعض الخبرات العالمية"، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية، جامعة بني سويف.
(43)مروه عزت عبد الجواد (2015): "استراتيجية مقترحة لتفعيل العمل التطوعي بجامعة بني سويف كقيمة مضافة"، **مجلة التربية**، كلية التربية، جامعة الأزهر، الجزء الرابع، العدد (165)، ص ص235-330.
(44)مسعد سيد عويس (2003): "ثقافة العمل التطوعي في مؤسساتنا التربوية"، **مجلة خطوة**، مصر، المجلس العربي للطفولة والتنمية، العدد (219)، ص ص 24-27.
(45)مناف فتحي عبد الرزاق الجيوري (2014): "التسامح الفكري وعلاقته بالتماسك الاجتماعي لدى طلبة الجامعة"، **مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية**، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة كربلاء، العراق، السنة السادسة، العدد (14)، ص ص 367-423.
(46)منال طلعت محمود (2007): "العمل التطوعي وتنمية ثقافة المواطنة: دراسة مطبقة على أندية التطوع بمراكز الشباب بمحافظة الإسكندرية"، **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية**، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، الجزء الثالث، العدد (23)، ص ص 1377-1447.
(47)مها شعيب (2013): "دلالات تأثير تهميش التماسك الاجتماعي في المدارس الثانوية في اتجاهات التلامذة السياسية والاجتماعية والمدنية في لبنان"، **مجلة عمران للعلوم الاجتماعية والإنسانية، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات**، قطر، المجلد الثالث، العدد العاشر، ص ص7-24.
(48)مولود زايد الخطيب (2002): "العولمة والتماسك المجتمعي في الوطن العربي"، **رسالة دكتوراه منشورة**، كلية الآداب، جامعة بغداد.
(49)هشام يوسف مصطفي العربي (2014): "أدوار أعضاء هيئة التدريس في ترسيخ قيم المواطنة لدى طلبة كلية التربية بالعريش على ضوء متطلبات المجتمع المصري بعد ثورة 25يناير"، **مجلة دراسات تربوية ونفسية**، كلية التربية بالزقازيق، العدد (82)، الجزء الثاني، ص ص155-249.
(50)هناء المحيسن (2008): "**واقع العمل الاجتماعي في الأردن**"، الأردن، عمان: مركز الراي للدراسات.
(51) وجدي محمد بركات (2005): "تفعيل الجمعيات الخيرية التطوعية في ضوء سياسات الإصلاح الاجتماعي للمجتمع العربي المعاصر"، **المؤتمر العلمي الثامن عشر لكلية الخدمة الاجتماعية "الخدمة الاجتماعية وقضايا الإصلاح في المجتمع العربي المعاصر"**، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، في الفترة من 16-17 مارس، ص 15.
(52)وفاء حسن مرسي (2012): "ثقافة العمل التطوعي لدى طلبة كلية التربية جامعة دمنهور: الواقع وآليات التفعيل"، **مجلة مستقبل التربية العربية**، المركز العربي للتعليم والتنمية، المجلد (19)، العدد (81)، ص ص280-396.

(53) يوسف عناد زامل، عامر عبد رسن (2010): "الأمن الوطني وأثره على التماسك الاجتماعي في المجتمع العراقي"، **مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية**، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة كربلاء، العراق، السنة الثانية، العدد الرابع، ص ص 33-68.

(54) Black, W.& Living, R. (2004): Volunteerism as an Occupation and its Relationship to Health and Wellbeing, **British Journal of Occupational Therapy,** 67(12), pp. 526-532.

(55) Brad, W., Mayer and others (2007): The Relationship among Organizational Based Self Esteem and Variou factors Motivating Volunteers, **Journal of Non Profit and Voluntary Sector Quarterly**, 36(2), p.328.

(56) Corporation for National Community Service (2006): **College Students Helping America**, Full Report.

(57) Farrell, C., and Bryant, W. (2009): Voluntary Work for Adult with Mental Health Problems: A route to Inclusion a Review of the Literature, **British Journal of Occupational Therapy**, 72(4), pp.163-173.

(58) Georgina Brewis (2011): **A Short history of student volunteering celebrating Ten Years of Student Volunteering Week**, United Kingdom, Institute for Volunteering Research.

(59) Gray, B. (2010): "The Rice of Voluntary Work in Higher Education and Corporate Social Responsibility in Business, Perspectives of Students and Graduate Employees", **Journal of Acad, Ethics**, (8), pp. 95-109.

(60) Hanifi, R. (2013): Voluntary Work Informal Help and Trust Changes in Finland, **Procardia– Social and Behavioral Sciences**, (72), pp.32-46.

(61) Holds Worth, C. and Quninn, J. (2010): Student Volunteering in English Higher Education, **Studies in Higher Education**, 35(1), pp.113-127.

(62) Patricia E. Askew (2001): The University as a Source for Community and Academic Partner Ship, **Journal of New Directions for Student Services**, (96).